انباء

من موسكو بالبريد الجوى

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٣٥ (٥٩٤)
الاحد ٣١ آب (اغسطس) ١٩٨٠

ازمة الشرق الاوسط تزداد تعقـــــدا

(ص ٩)

* جمهورية مصر العربية ٢٠ م *الجمهورية العربية السورية ٣٥ ق * السودان ٥٠ م * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ٣٥ ف *

مليون طالـــب جديـــد





توشك على الانتهاء امتحانات القبول فى كافة المعاهد العليا السوفيتيـــة البالغ عددها ٨٧٠ معهـــدا ، والتى ستقبل هذا العام اكثر من مليون طالب وطالبة ، علما بان عدد المرشحين قد زاد عن ذلك بكثير . واستفاد مـــن بعض التسهيلات كالعادة ، اولئـــك الذين عملوا فى اختصاص قريب مـــن اختصاص المعهد الذى سيدرسون فيه وكذلك العسكريون المسرحون ، لهؤلاء كانوا قد فكروا مليا بمهنة المستقبل اكثر من غيرهم ، لكنهم فقدوا اثنـــاء الخدمة العسكريـــة ، او العمل بعض معارفهم العلمية .

ان التعليم فى المعاهد السوفيتيـــة العليا مجانى (كما فى المراحل الدراسية الاخرى) وتغطى الدولة جميع النفقـــات (١٠٠٠ روبل بالمتوسط ، على كـــل طالب سنويا) وليس لاصل الطالب او وضع عائلته المادى اى تأثير عـــلى القبول ، ويضمن العمل وفق الاختصاص لكل متخرج .

الدوافع المبدئيـــة للقـــاءات القـــرم

وصفت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى لقاءات ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، مع قادة الاحزاب والدول الشقيقة فـــى القرم فى تموز – آب (يوليو – اغسطس) هذا العام ، بانها مرحلة جديدة هامة فى طريق دعم الاسرة الاشتراكية . وجاء فى بيان اللجنة المركزية بهذا الصدد ان البلدان الاشتراكية تعتبر مصالح صيانة السلام وتعزيزه وتنفيذ حقوق كافة الشعوب فى التطور الحر المستقل ارفع هدف فى سياستها الخارجية.

ان تطوير الانفراج واعطاءه زخما جديدا ، وضمان التحول الواقعى مـــن سباق التسلح نحو نزع السلاح ، والتوصل الى تسوية النزاعات الحالية تسوية عادلة ، تلك هي المهام الرئيسية للسياسة الخارجيـــة لبلـــدان الاسرة الاشتراكية .

ان الوضع الدولى لا يزال معقدا بسبب اعمال الولايات المتحدة وغيرها من

(البقية على ص ٣)

العلـــم والتكنيك فى خدمـــة الطب

يمكن القول بدون مبالغة انه ليس هناك مدينة فى العالم تملك كميـــات هائلة من التكنيك الطبى الجديـــد والعقاقير الطبية كالتى تحتلها موسكو فى هذه الايام . فقد افتتح فى حدائق «سوكولنيكى» وفى دار المعارض فى «كراسنايا بريسنيا» بموسكـــو معرض دولى «الصحة–٨٠» ساهم فيه اكثر من ٥٠٠ شركة ومؤسسة ومنظمة للتجارة الخارجية من ٢٤ بلدا و يعرض بشكل واسع التكنيك الطبى من المانيـــا الاتحادية وفرنسا والمانيا الديمقراطيـــة والمجر وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وايطاليـــا وفنلندا،

(البقية على ص ٣)

الطيران الحديث فى خدمة الطب السوفيتى

فيتنـــام فى القلـــب

ظهرت على خارطة العالم السياسيـــه قبل ٣٥ عاما . . اى فى ٢ ايلـــول (سبتمبر) عام ١٩٤٥ دولة مستقلة جديدة هى فيتنام الديمقراطية التى يعتبرها السوفيتيون بلد الشعب الباسل الصلب الصديق والرفيق فى النضال من اجل السلم والاشتراكية .

والتضامن مع فيتنام هو احد مظاهر حياتنا السوفيتية . فلقد شارك الاطباء والمعلمون والمهندسون والمهندســـون الزراعيون والبناة السوفيت رفاقهـــم الفيتناميين فى تشييد المصانـــع والمدارس والمستشفيات والمحطـــات الكهربائية والقرى والمؤسســـات الزراعية .

وكان عمال موسكـــو ومينســـك وفولغوغراد وكييف وعشرات المـــدن السوفيتية الاخرى يحققون طلبات فيتنام ويتبرعون بما يكسبونه فى السبوت الشيوعية لصندوق مساعدة الشعـــب الشقيق .

كان البحارة السوفيت ينقلـــون الى موانىء فيتنام كل ما يلزمها لبناء الحياة الجديدة ورد العدوان . كما كان التلامذة والطلبـــة يشترون الكتب والادويـــة لاترابهم الفيتناميين .

ان فيتنام التى كتب شعبها كثيرا من

(البقية على ص ٨)

على صفحات العدد

* مذهب السلام ومذهب الحرب

(ص ٧)

* الشمس فى خدمة العلماء السوفيت

* ٦٠ عاما على كازاخستان السوفيتية

(ص ١٢)

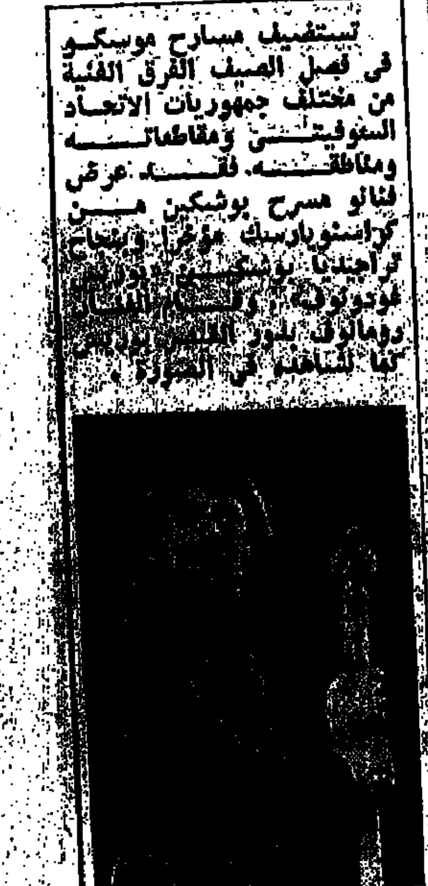
* العاب لن تنسى

(ص ١٥)





يقضى ملايين الفتيان والفتيات عطلة الصيف فى مخيمـــات الطلائع الواقعة فى ضواحى المدن ، وسيلتحقون بالمدارس بعد فترة قصيرة



تستضيف مسارح موسكو فى فصل الصيف الفرق الفنية من مختلف جمهوريات الاتحـــاد السوفيتـــى ومقاطعاتـــه ومناطقـــه. فقد عرض فنانو مسرح بوشكين مـــن كراسنويارسك مؤخرا وبنجاح تراجيديا بوشكين «بوريس غودونوف» . وتمثل الفنان دومانوف بدور القيصر بوريس كما تشاهدونه فى الصورة .

بدايـــة مثيرة لرياضيي اذربيجـــان

سادت حركـــة غير عاديـــة عند الارصفـــة الواقعة قرب مستودعات قوارب السبـــاق فى «كريلاسكى» : وارتسمت ابتسامة على وجه المدرب ميخائيل روجكوف من اذربيجان . فقد حدثت مفاجأة فى سباق الزوارق اذ ان فاسيلى ياكوشــا ، البطل الجديد للاتحاد السوفيتى البالغ من العمر ٢٢ عاما وتلميذ روجكوف ، لم يفز فى هـــذا السبـــاق بالميداليـــة الفضية وحســـب ، بل وسبـــق بيتر كيرستن (المانيا الديمقراطيـــة) بطل العالم لعـــام ١٩٧٩ فى القارب الرباعى (بمجدافين لكل متسابق) .

وغمر الفـــرح المدرب ميخائيـــل روجكـــوف مرة اخرى ، حيث ان فيكتور بيريفيرزيف وغنادى كريوتشكين من نادى التجديف فى مينغيتشـــاور ويتدربان تحت اشرافه ، قد انهيـــا الشوط بحماس فى القارب الثنائـــى بمجداف واحد لكل متسابق . واجتازا المسافة كلها ومقدمة قاربهما تقترب من مقدمة قارب بطلى العالم هارالد يرليشــغ وفريدريك وويلهلم اولريـــغ (المانيا الديمقراطية) واحرزا الميدالية الفضية مع نتيجة مشرفة اذ سبقهمـــا البطلان باقل من ثانية .

لا وجود للعجائب

لقد كانت نجاحات المجدفين ممـــا وراء القفقاس ، امرا جديدا . فسابقا كان ممثلـــو موسكـــو ولينينغراد وفيلنوس ولوغوفورود وكييف وتارتو وريغا هم الذين يقررون مجرى الاحداث دائما . وهنا خرج رسل مركز التجديف الفتى فى اذربيجان الى المجال العالمى.

قال ميخائيل روجكوف بعد انتهاء سباقات الزوارق الاولمبية :

– من البديهى ان لا وجود للعجائب فى هذا الصنف من الرياضة . وكل نتيجة هى ثمرة تجارب وابحاث طويلة تستمر عدة سنوات . لقد تحتم على ان اكرس وقتا طويلا من اجل خلق مدرســـة الاحتياطى الاولمبى فـــى مينغيتشاور وهى اسرة حقيقيـــة من الرياضيين .

يذكر العارفون برياضـــة التجديف ان الموسكوفيين ، الاخويـــن ميخائيل وفياتشسلاف روجكوف قد برزا فى سباقات الزوارق فى الستينات ، ثم انهمكا بحماس فى عملهما التدريبى .

وقبل خمس سنوات انتقل ميخائيل روجكوف ، بدعوة من اللجنة الرياضية لاذربيجان ، الى مركز التجديف الجديد فى مينغيتشاور .

اهمية معرفة الخصائص

اما فاسيلى ياكوشا فانه ، كزملائه تدرب كثيـــرا على «القارب الثمانى» واشتـــرك مرارا فى المباريات لكن ميخائيل روجكـــوف اصاب فى تخمين ما يتحلى به فاسيلى من خصائص ورأى فيه المكافـــح الحقيقى فى المسالك المائية ، المتأهب للنضال حتى المتر الاخير فى الطريق الشاق البالـــغ الفى متر.

وكانت معطيات فاسيلى ممتـــازة : الطـــول ١٩٣ سنتمتـــرا والوزن ٩٣ كيلوغراما . وبرهن انه يستطيع التجديف باسلوب الاستاذ السوفيتى المشهور فياتشسلاف ايفانوف ، البطل الاولمبـــى ثلاث مرات ، اى التجديف بمرونة ، مع تغيير الوتيرة بسرعـــة وفى عام ١٩٧٩ اشترك للمرة الاولى فى بطولـــة العالم التى جرت فى يوغوسلافيـــا واحتل المركز السادس ولكنه برز فى عام ١٩٨٠ ، ففاز فى سباق القوارب الدولى فى مانهايـــم (المانيا الاتحادية) وفى بطولة الاتحاد السوفيتـــى . كما كان نجاحه فى الاولمبياد دليلا على النضوج الرياضى الحقيقى .

اناتولى شيلوخين

تحظى لقاءات فريقى «سبارتاك» ونادى الجيش المركزى «تسيسكا» لكرة القدم باهتمام عشاق هذه اللعبة . وقد انتهت المباراة التى جرت بينهما يوم الاحد الماضى ضمن بطولة البلاد بالتعادل دون اهداف . وما زال فريق «سبارتاك» يتصدر قائمة الدورى للاتحاد السوفيتى جامعا (٢٨) نقطة .

فى سطـــور

اولمبيو موسكو فى المقدمـــة

يواصل المشاركـــون فى اولمبياد موسكو تحقيق نتائج رائعة فى مختلف المباريات . فقد وصفت وكالة الصحافة الالمانية الاتحادية الرقم القياسى العالمى الذى سجلته تاتيانا كازانكينا البطلـــة الاولمبية فى العدو لمسافة ١٥٠٠ متر (وهو ٣ دقائق و٥٢٫٤٧ ثانيـــة) فى المباراة الدوليـــة بمدينة زيوريخ السويسرية ، وصفته بانه «مرحلـــة جديدة» فى العدو . كما حطمت ميرى ديكير التى احتلت المركز الثانـــى الرقـــم القياسى الوطنى للولايـــات المتحدة بنتيجـــة ٣ دقائق و٥٩٫٤٣ ثانية .

وكانت فيرا كوميسوفـــا بطلـــة اولمبياد–٨٠ فى العدو لمسافة ١٠٠ متر موانع ، قد فازت فى سباق غير اعتيادى بالنسبة لها اذ قطعت مسافة ٢٠٠ متر بـ٢٢٫٢٦ ثانيـــة وذلك فى المباراة الدولية التى جرت بمدينـــة فياريجيو الايطاليـــة .

خطأ .. ام تشويـــه متعمـــد ؟

ثلاث صور .. الى اليســـار صورة نشرتها مجلة «بارى ماتش» بتاريخ ٢٥ تموز–يوليو ١٩٨٠ . كتبت تحتهـــا العبارة التاليـــة : «فندق «كوسموس» الذى بناه الفرنسيون لاستقبال رجال الصحافة الاجنبيـــة ... وهو غاص برجال الشرطة الذين يمنعون الفضوليين بمشورة».

[illegible] فندق «كوسموس» الذى كان على الصحفى الفرنسى جورج ميتان ان يعرفه جيدا . وبالمناسبة فان كتاب الصحافة عاشوا فى فندق «روسيا» وليس فى فندق «كوسموس» . [illegible] انه تشويه متعمد للواقع . [illegible] الصحفى الفرنسى جورج ميتـــان الذى يستهدف هذا الغرض بالذات اذ يحاول [illegible] ايام الاولمبياد وكأنها معتقل .. وكل شىء قاتم وسوء وحزين .

ويضيف الصحفى ميتان ان الاطفال السوفيت قد اخرجوا من موسكـــو (وبالمناسبة ان هذا يحدث كل صيف) ليس ليستريحوا فى الاماكن المريحة بل ، على حد تعبيـــره ، «لكى لا يتصلوا بالاجانب» .

ولكن ماذا لو لم يغادروا موسكو؟ لكان جورج ميتان قد ادعى ان سبب بقائهم يرجع الى عدم توفير اماكـــن الراحة للجيل الناشىء .

سوف لا نسهب فى ذكر ما جادت به «قرائح» اجهزة الدعاية المعادية للسوفيت من افتراءات واختلاقات . ولكن مع هذا فالحقيقة تعلو على كل شىء : فقد كتبت جريـــدة «اسكو» المكسيكية عن الاولمبياد تقول :

«اعداد هائلـــة من المنشآت الرياضية الفخمة ، وسائط نقـــل ممتازة ، اهتمام كبير بالضيوف ... اجراءات فعالة لتهيئة الجو الملائم للمسابقات ..»

ليف بيلكين

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
ايندیكس ٥٠٠٩٠
طبع ١٩٨٠/٨/١٩

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقلكم
الى جميع بلدان العالم

تصدرها اللغات الاجنبية ... اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستى
انباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
نيكولاى يفيموف
رئيس التحرير
عادل قربانوف
طبعت فى الاتحاد السوفيتى بمطابع جريدة "ازفستيا"

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تلفون : 72 – 55 – 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

آراء .. اسئلة .. اجوبة

يجب الا يكون الانسان جزيرة منعزلة

زرت انا وزوجتي الاتحاد السوفيتي مرتين . وقد جرت تغيرات كبيرة خلال الاعوام الثلاثة التي تفصل زيارتنا الاولى عن الثانية . وبوصفي بناءا فانني معجب بحجم البناء ونوعيته الجيدة في بلادكم .

انا اعرف الضرر الكبير الذي الحقه النازيون بمدنكم وقراكم واعرف بطولة شعبكم الفائقة في اعادة بناء الاقتصاد ومضاعفته وسألت نفسي : اي شعب هذا الذي لا يحقد على احد ؟

وحينما كنت اتطلع الى وجوه الشباب والشيوخ كان يبدو لي انني قد ادركت التغييرات التي جرت خلال ستين عاما من عمر السلطة السوفيتية ، وفهمت لماذا يرنو هذا الشعب الى السلم والصداقة مع كافة الشعوب . انه كما قال شاعرنا جون دون في القرن السابع عشر : «يجب الا يكون الانسان جزيرة منعزلة» وذلك ينطبق ايضا على البلدان .

لوفتوس
نائب رئيس فرع جمعية الصداقة البريطانية-السوفيتية في مدينة برايتون

اسواق الكولخوزات

يسأل القارئ الكوبي ارسينيو فالرسيا فويرن : «ماذا يباع في الاسواق الكولخوزية ؟»

- خضروات ، فواكه ، بطاطس لحم ، عسل ، منتجات الحليب ، زهور ومصنوعات يدوية .

ان كثيرا من اسواق الكولخوزات كبيرة جدا ، فالسوق الجديدة في منطقة باوماتسكايا بموسكو هي واحدة من ثلاثين تقريبا في العاصمة ، ويمكن مقارنتها بالملاعب الرياضية المغلقة وتضم السوق الكولخوزية دكاكين ومتاجر حكومية وكذلك دكاكين الجمعيات الاستهلاكية . ان السوق معدة بشكل رئيسي لتصريف بضائع الكولخوزات ومنتجات الافراد - كالفلاحين والعمال والموظفين والمتقاعدين من الذين يملكون استثمارة صغيرة او بستانا في دارتهم وحسب الاحصاءات فان نصف العوائل في الاتحاد السوفيتي تملك مثل هذه الاستثمارات .

ان المبالغ التي تحصل عليها عائلة العامل جراء استغلال هذه الاستثمارة ليست كبيرة فهي تشكل نسبة اقل من واحد بالمائة من دخلها اما بالنسبة للكولخوزي فتبلغ ربع مداخيله .

كما ان الاستثمارات من هذا النوع في بلادنا لا تشكل قطاعا خاصا ، لان الارض هي ملك للشعب . ومنذ اعوام عديدة ، ترتبط الاستثمارات الصغيرة اوثق الارتباط بالانتاج والتوزيع الاجتماعيين . ويفضل كثير من الفلاحين عدم نقل منتجات استثماراتهم الى السوق ، بل يبيعونها الى هيئات حكومية مهمتها شراءها وبيعها للتعاونيات الاستهلاكية لقاء حسم معين وذلك افضل للفلاح لانه في هذه الحالة لا ينقطع عن العمل في الكولخوز ولا ينفق على نقل البضاعة شيئا وتشكل التجارة في الاسواق الكولخوزية حوالي ٢٫٥٪ من الدورة البضاعية بالمفرق في البلاد .

مساعدة نزيهة

اطلعت على اراء القارئ الاميركي ايريك اوزغود واود ان ارد عليه .

لقد قدمت المساعدة السوفيتية لافغانستان بناء على طلب الحكومة الشرعية لهذا البلد لاجل الوقوف ضد العدوان وصد هجمات فرق العصابات المنطلقة من اراضي الباكستان والمدعومة من حكومتي الولايات المتحدة الاميركية والصين والتي تشكل خطرا على الاتحاد السوفيتي ... [illegible] ... (في غوانتانامو) وتقيم قاعدة عسكرية . وتركز الولايات المتحدة فيها قواتها المسلحة ضد ارادة الشعب الكوبي وحكومته . وبذلك تفرق اميركا حق كوبا وتشكل وضعا خطرا في البحر الكاريبي»

خوان يولد ارنالدس
(كوبا)

قارئ آخر يرد

يسأل القارئ الاميركي ايريك اوزغود : «هل يعرف السوفيت لماذا قاطعت الولايات المتحدة الاميركية وبعض البلدان اولمبياد موسكو؟» ولكن هل يعرف السيد اوزغود ذلك ؟ ساحاول ان اجيبه . لم يرغب البيت الابيض في مشاركة الرياضيين الاميركان في اولمبياد موسكو ومشاهدة هواة الرياضة الاميركان بام اعينهم او بواسطة التلفزيون نجاحات الاتحاد السوفيتي . لانهم لو شاهدوا ذلك لغدت العاب ليك بليسيد من الناحية التنظيمية فاشلة فشلا ذريعا . لقد شاهدت ذلك شخصيا بالتلفزيون . كما ان الولايات المتحدة لم تكن واثقة من حصولها على ميداليات اكثر .

جوزيف بيرلي
(كندا)

مجلسان للسوفيت الاعلى

يسأل القارئ عبدالقادر اسماعيل (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية) : «لماذا يتكون السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي من مجلسين ؟»

- ان الاتحاد السوفيتي دولة متعددة القوميات . وان تركيب الهيئة العليا لسلطة الدولة من مجلسين يضمن المصالح الخاصة لشعوب البلاد . وتتم الانتخابات الى المجلسين المتساويين - مجلس الاتحاد ومجلس القوميات بشكل مختلف . فينتخب الى مجلس الاتحاد النواب من دوائر متساوية بعدد السكان . اما الانتخاب الى مجلس القوميات فيتم على الشكل التالي : لكل جمهورية اتحادية ٣٢ ممثلا ولكل جمهورية ذات حكم ذاتي ١١ ولكل مقاطعة ذات حكم ذاتي ٥ ولكل دائرة ذات حكم ذاتي ١ بغض النظر عن كبر المساحة او عدد السكان ويتشكل كل مجلس من ٧٥٠ نائبا ومدة نيابتهم خمسة اعوام . وتتم الانتخابات الى المجلسين في وقت واحد .

ويغدو المشروع قانونا اذا وافق المجلسان عليه .

سوق تشيريوموشكي الكولخوزية بموسكو

وظائف البنوك في ظل الاشتراكية

يسأل القارئ الهندي اميريت جوتا مهالتا : بما ان التوظيفات الخاصة لا وجود لها في الاقتصاد الاشتراكي ، اود معرفة الدور الذي تؤديه البنوك في بلادكم .

- نعم ، لا يوجد رأسمال خاص في بلادنا ، فوسائل الانتاج هي ملك للشعب باسره . غير ان العلاقات البضاعية-النقدية لا تزال موجودة حتى الان . ويؤدي تداول النقود في مجرى عملية اعادة الانتاج الى ظهور تفاوت بين واردات ونفقات مؤسسات الدولة والتعاونيات والمنظمات الاجتماعية والناس .

لناخذ على سبيل المثال مصنع سكر او مصنع معلبات . ففي حالة شراء المواد الخام اللازمة يحتاج المصنع الى مصروفات اضافية . اما في وقت بيع المنتجات فتتكدس لديه نقود زائدة على شكل رصيد المستثمرات والارباح الصافية وتتراكم هذه الاموال خلال وقت طويل ، وتنفق على البناء والتصليح ، او على اغراض اخرى ، وعلى الاغلب بعد مضي عدة اعوام .

وتنشأ الضرورة الى نظام القروض المصرفية . وهو لا يستخدم لاغناء شخص على حساب اخر ، بل بغية التطوير الاكثر فاعلية للانتاج الاجتماعي عموما وبالتالي لتلبية حاجات الشعب بصورة اكمل .

لقد اشار لينين في بداية السلطة السوفيتية الى ان الاشتراكية لم تكن قد تحققت لولا البنوك الكبيرة . وحسب رأيه فان على نظام البنوك ، ان يصبح جهازا موحدا لمعالجة الحسابات وتسوية الحياة الاقتصادية الاشتراكية التنظيمية للبلاد باجمعها .

يحتل بنك الدولة المرتبة الاساسية في نظام البنوك السوفيتي . وهو البنك الوطني للبلاد ، المركز الموحد للقروض والحسابات واصدار النقود وتنظيم الصناديق . وانه اذ ينظم الحسابات بين المؤسسات والمنظمات وينفذ عمليات القروض ، يقوم بمراقبة منتظمة اساسها الروبل ، ويوفر الظروف التسهيلية للمؤسسات العاملة بنجاح ، ويحاسب بدقة المؤسسات التي تسيء استعمال وظيفتها ، وتدفع للمؤسسات التي تملك نقودا حرة موظفة في البنك نسبة ٠٫٥٪ وتاخذ البنوك على المبلغ المدفوع كقرض نسبة تتراوح بين ١-١٠٪ .

ان بنك الدولة يبرمج ويوازن تداول النقود في البلاد ويركز ويراكم ويستخدم كافة موارد العملة مع البلدان الاخرى (يقوم بهذه الوظيفة نسبيا عن طريق بنك التجارة الخارجية للاتحاد السوفيتي) ويقدم القروض للبلدان الاخرى .

ويحصل بنك الدولة على ارباحه من الفرق بين النسب التي يحصل عليها من القروض والنسب التي يدفعها لقاء الودائع .

وثمة في الاتحاد السوفيتي بنك متخصص للتوظيفات طويلة الامد ويسمى «ستروي بنك» وهو في الواقع مركز حسابي لتمويل البناء في قطاع الدولة (في فترة ١٩٧٦-١٩٧٩ بني حوالي الف مؤسسة صناعية كبيرة تابعة للدولة) .

وتدخل صناديق التوفير ضمن النظام المصرفي في بلادنا . وهذه الصناديق تتسلم الودائع من المواطنين ومختلف المنظمات الاجتماعية ، وتقوم بشتى الخدمات الحسابية . ففي عام ١٩٧٩ كان في هذه الصناديق ١٣٥٫٦ مليون وديعة بمبلغ ١٤٦٫٢ مليار روبل . وتضع صناديق التوفير الاموال الحرة تحت تصرف بنك الدولة وتحصل منه على النقود اذا اقتضت الحاجة .

بوريس داليلوف

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :



* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيع «سنيد»
شارع ديدوش مراد- ٧٤
الجزائر

* الجمهورية العراقية
بغداد- الدار الوطنية للاعلان
وكالة وزارة الاعلام
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* تونس
المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
شارع مراكش ٢٩
تونس

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر
مؤسسة النشر والتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع علي عبد المغني
ص . ب . ١١٠٧
صنعاء

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله
ص . ب . ٤٥٤١ كويت

* الاردن
وكالة التوزيع الاردني
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابي
ص . ب . ٣١٨١ بيروت

* سورية
المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات «الشام»

صورة تذكارية بعيد تقليد الاوسمة لرائدي الفضاء

أوسمة لغزاة الفضاء

سبق لجريدتنا ان نشرت خبر منح هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اوسمة للمشاركين في التحليق الدولي وفق برنامج «انتر كوسموس» . حيث منح الطيار-رائد الفضاء السوفيتي فيكتور غورباتكو وسام لينين ، كما منح رائد الفضاء الفيتنامي ، الباحث فام توان لقب بطل الاتحاد السوفيتي وميدالية «النجمة الذهبية» ووسام لينين .

وجرى تقليد بطلي الفضاء هذه الاوسمة من قبل السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، ليونيد بريجنيف الذي قال اثناء مراسيم التقليد : «ان زيارات رواد الفضاء من البلدان الاشتراكية للمحطات الفضائية السوفيتية قد اصبحت منتظمة» واضاف :

«لقد عمل في المدار الكوني بصورة مشتركة ومثمرة مع رواد الفضاء السوفيت ممثلو تشيكوسلوفاكيا بولونيا ، المانيا الديمقراطية ، بلغاريا والمجر . وانضم اليهم الان ممثل الشعب الفيتنامي فام توان الذي اظهر رجولة وبطولة في النضال من اجل استقلال وطنه ، وها هو اليوم قد مجد شعبه بمأثرة غزو الفضاء» .

استعدادا للمؤتمر الاسلامي في طشقند

عقدت اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي القادم في طشقند ، اجتماعا لها بموسكو في ١٩-٢٠ آب (اغسطس) ١٩٨٠ ، وحضره سماحة المفتي طلعت تاجيف رئيس الادارة الدينية لمسلمي القسم الاوروبي من الاتحاد السوفيتي وسيبيريا ، وسماحة المفتي محمود غيكيف رئيس الادارة الدينية لمسلمي شمال القفقاس وسماحة شيخ الاسلام الله شكر باشاييف رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس ، وفضيلة الشيخ عبدالغني عبدالله يف نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، وفضيلة الشيخ يوسف خان شكيروف نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان ، وعدد كبير من كبار رجال الدين في الاتحاد السوفيتي .

وأكد المجتمعون ان الاستعدادات لعقده قد انجزت بنجاح . واشاروا بارتياح الى ان هذا المؤتمر الذي سيعقد تحت شعار «ليكن القرن الخامس عشر الهجري قرن سلم وصداقة بين الشعوب» قد اثار اهتماما كبيرا لدى المسلمين في العالم ، اذ عبرت شخصيات اسلامية مرموقة في العالم عن استعدادها لحضوره ، كما اعربت منظمات دينية دولية اخرى عن مثل هذا الاستعداد كالمؤتمر المسيحي السلمي ، والمؤتمر الاسيوي البوذي السلمي ، ومؤتمر الكنائس الاوروبية وعبر المجتمعون عن الامل في ان يحالفه النجاح ، وقالوا ان الـ مسلمين السوفيت سيعملون على جعل القرن الهجري الجديد قرن سلم وصداقة بين الشعوب .

رشيد رشدي

شهادات وميداليات اولمبية للدبلوماسيين

لا تدخل هذه الشهادات والميداليات ضمن مجموعة الميداليات التي فاز بها الرياضيون في اولمبياد موسكو .

لقد قام اغناتي نوفيكوف رئيس اللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ ، نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي في الثاني والعشرين من آب (اغسطس) بتقليد رؤساء السلك الدبلوماسي في الاتحاد السوفيتي المعتمدين في الالعاب الاولمبية الثانية والعشرين شهادات وميداليات تذكارية كرمز للتعاون .

وقال نوفيكوف في كلمته التي القاها امام الدبلوماسيين : «ان نجاح اولمبياد-٨٠ فاق اطار الاحداث الرياضية ، واكتسب اهمية مبدئية لقد برهنت الحركة الاولمبية على قوة وحيوية مبادئها امام الحملة التي لم يسبق لها مثيل من جانب قوى معينة والهادفة الى استخدام الرياضة للاغراض السياسية» .

والقى إلميرا ديل كريستو سفير كوبا في الاتحاد السوفيتي كلمة باسم السلك الدبلوماسي جاء فيها : ان حكومة الاتحاد السوفيتي واللجنة التنظيمية لاولمبياد-٨٠ والشعب السوفيتي بذلوا اقصى الجهود من أجل اجراء الالعاب بشكل رائع، هذه الالعاب التي لم يسبق لها مثيل في التاريخ حسب شهادة الاختصاصيين .

العلم والتكنيك في خدمة الطب

(بقية المنشور على ص ١)

ويعتبر الجناح السوفيتي اكبر الاجنحة ، وهو يعرض اكثر من ثلاثة آلاف معروض . ويحتل الاتحاد السوفيتي موقعا مرموقا في كثير من فروع العلوم الطبية . ان نجاحات بلادنا كبيرة في حل قضايا عصرية هامة مثل امراض القلب والاوعية والاورام وامراض الفيروسات . وقد عرض علماء الطب السوفيت ، اجهزة تساعد على التخفيف من هذه الامراض ، كالجهاز المساعد على تنشيط الدورة الدموية لمعالجة النواقص الحادة التي تصيب القلب ، كما عرض جهاز فوق الصوتي لتشخيص امراض الدماغ باهتمام الاختصاصيين .

وان معروضات اجهزة معالجة العيون كثيرة ، وعرض منها جهاز ليزري لمعالجة امراض الغلاكوما ، ومجموعة اجهزة لجراحة العيون .

ويتعرف زوار الجناح السوفيتي ايضا بالاسس الاجتماعية لحماية صحة المواطنين في الاتحاد السوفيتي فستنفق الدولة عام ١٩٨٠ على الاغراض الصحية ١٤٫٤ مليار روبل . ويعمل في المؤسسات الطبية في بلادنا ستة ملايين انسان تقريبا ، بما في ذلك ٩٠٠ الف طبيب ، اي ما يقارب ثلث اطباء العالم .

اخبار قصيرة

* «ازداد انتاج المحاصيل الزراعية الاساسية في اذربيجان السوفيتية خلال الاعوام العشرة الماضية الى اكثر من ضعفين . جاء ذلك في النشرة الاحصائية الصادرة في الجمهورية المذكورة . ولقد جمع في العام الماضي مليون و ١٨٢ الف طن من الحبوب رغم الحصول على محاصيل وافرة من القطن . وتزداد المساحات المروية هناك بالرغم من حرارة الصيف والجفاف . ويحصل من هذه الاراضي الان على ٨٠٪ من المحاصيل وتتم عمليات الارواء بنطاق واسع في كافة مناطق البلاد الجنوبية .

* بدأ العمل بمجمع اولينوغورسك لتركيز المعادن في شمال البلاد وتبلغ طاقته الانتاجية مليون و ٢٧٥ الف طن من المعادن المركزة وذات النوعية العالية .

في سطور

اجتماع اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد

وارسو . اشارت وكالة الانباء البولونية الى ان اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد عقدت اجتماعا لها في وارسو ، تحدث فيه كانيا عضو المكتب السياسي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، عن الوضع الاجتماعي والسياسي الحالي في بولونيا وتكلم في الاجتماع ادوارد غيريك السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، محللا المعضلات الاساسية الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية في البلاد وراسما المهمات الرئيسية للحزب في هذه المجالات .

واتخذ المجتمعون قرارا تنظيميا اعفى بموجبه من المكتب السياسي للحزب كلا من : بابيوخ ولوكاشيفيتش وشيدلياك وفزاشيك ، واعفى كذلك بيكا وزاندارونسكي بصفتهما مرشحين الى المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية .

واعفى الاجتماع من سكرتارية اللجنة المركزية للحزب كلا من : لوكاشيفيتش وبينكوفسكي وزاندارونسكي .

وانتخب الاجتماع اولشيفسكي وبينكوفسكي عضوين الى المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية وفاشوك وجابينسكي عضوين مرشحين الى المكتب السياسي للجنة الحزب المركزية .

وانتخب الاجتماع اولشيفسكي عضو المكتب السياسي وفويتاشيك العضو المرشح الى المكتب السياسي سكرتيرين للجنة الحزب المركزية .

واكملت اللجنة المركزية قوامها بالرفيق غرابسكي .

وتلبية لرغبة بابيوخ باعفائه من منصب رئيس مجلس وزراء جمهورية بولونيا الشعبية اتخذ الاجتماع قرارا باسناد هذا المنصب الى بينكوفسكي .

والقى ادوارد غيريك كلمة الاختتام في الاجتماع .

لا للمقاطعة

واشنطن . ابدى اكثر من عشرين عضوا في الكونغرس الاميركي مشروع القانون القاضي بالغاء التحديدات التي استحدثتها ادارة كارتر على بيع القمح ...



الدوافع السلبية للقاءات القرم

(بقية المنشور على ص ١)

بلدان حلف الاطلسي ، التي ترغب في خرق التوازن التقريبي للقوات المسلحة وضمان تفوقها على الاسرة الاشتراكية .

اما البلدان الاشتراكية فانها تدعو الى مواصلة وتعميق الحوار السياسي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والى جعل الحوار ملموسا وشاملا القضايا الجذرية للحياة الدولية المعاصرة .

وتعبر البلدان الاشتراكية عن استعدادها لتسوية اية مشكلة في اوربا واسيا وغيرها من اجزاء العالم عن طريق المباحثات .

وهذا هو موقفها من نزع السلاح الذي اصبح اهم قضية في ايامنا هذه . لقد تقدم الاتحاد السوفيتي بمبادرات هامة ، اذ اقترح الشروع في التفاوض بلا ابطاء حول السلاح النووي الصاروخي المتوسط المدى في اوربا بشرط ارتباطه العضوي ببحث الوسائل النووية الاميركية في المواقع الامامية ، كما تقدم الاتحاد السوفيتي باقتراحات ملموسة ايضا في المباحثات بشأن تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في اوربا الوسطى اخذا بنظر الاعتبار موقف الدول الغربية المشاركة فيها .

واذا ما جاء رد الغرب ايجابيا على المبادرات السوفيتية الجديدة واعرب عن استعداده لتخفيف الانفراج العسكري فسينفتح الطريق نحو تحديد سباق التسلح .

لقد تأكد في القرم توافق المواقف ازاء بلدان الاسرة الاشتراكية بعين الله مدريد ، [illegible] ستكون له اهمية كبيرة بوجه خاص بلوغ الاتفاق على عقد مؤتمر اوربي عام للانفراج العسكري ونزع السلاح .

ان الاسرة الاشتراكية تدعو باستمرار الى تحقيق استقلال جميع الشعوب واحترام سيادتها الوطنية .

وجاء في بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ان الطبيعة الشقيقة متفقة مع ثورة نيسان الافغانية . ولا بد ان تسوية الوضع حول افغانستان تسوية سياسية ، والتي تجد طريقها في المقترحات الحكومية الافغانية المعروفة ، ستؤثر تأثيرا ايجابيا على الوضع في هذه المنطقة . اما العوائق امام هذا الطريق فتضعها الولايات المتحدة والصين اللتان تستخدمان لهذا الغرض الباكستان قبل كل شيء ، وتريدان من التدخل حول افغانستان بصورة مستديمة .

لقد تم في سياق لقاءات القرم التعبير عن القلق من تعقد الوضع في جنوب شرقي آسيا .

ان جهود فيتنام ولاوس وكامبوتشيا الموجهة الى تحويل جنوب شرقي آسيا الى منطقة سلام واستقرار ، تتجاوب مع مصالح جميع دول هذا الاقليم .

مكافحـــة تلوث المياه

اقتربت باخرة ضخمة من رصيف المرفأ ، وما ان توقفت حتى توجهت نحوها سفينة ذات صهاريج . انهــا احدى سفن الوقاية الصحية العاملة في العديد من مرافيء الاتحاد السوفييتي واخذت المضخات تضخ الى صهاريجها مياه فنابر السفن الثقيلة بفعل الزيوت العادمة والمتجمعة خلال الرحلة . ومن ثـــم نقلت هذه المياه الى باخــرة التصفية لتنقيتها .

ان سفن مكافحة التلوث بنفايـات النفط هذه فعالة جدا . وقد اشترت الولايات المتحدة الاميركية احداهـــا وهي تعمل الان في مرفــأ ليوناردو بولاية نيوجيرسي .

لقد ظهرت مؤخرا سفينة جديدة من هذه السلسلة اسمها «سفيتلويور» تستطيع ان تغسل وتنظف الصهاريج في عرض البحر وان تحمل حتى ١٠ آلاف طن من المياه الملوثــة ، وان تنقيهـــا وتستخدم مشتقات النفط المعزولة كوقود للمحركات .

في عام ١٩٧٥ انزلت الى الماء في الاتحاد السوفييتي اول ناقلة ضخمـــة للنفط «القرم» (١٨٢ الف طن) ، وقد اسمتها الصحافة العالمية «الناقلـــة الانظف في العالم» . ان قعرها المزدوج يحمي مياه البحر من التلوث حتى ولو جنحت السفينة . ومنذ عام ١٩٧٩ بدأ بناء ناقلات من طراز «بابيدا» (النصر) ذات القعر والجوانب المزدوجة .

دميتري اوسيبوف

ثلاثـــــة ملايين ايل

يقع معهد زراعة الشمال الاقصى في مدينة نوريلسك ، وهو يقدم توصياته بصدد تربية الايائل البرية والداجنة ويتبادل العلماء السوفييت والاجانب المعلومات بانتظام حول مسائل تربية الايائل وحفظ التوازن الايكولوجي في الشمال الاقصى .

وقد قام الدكتوران البيولوجيـــان الاميركيان باتريك ويبر ودافيد كلاين مع اخصائيي نوريلسك ، بدراسات مشتركة لتوندرا تايمير . وقد وجدا المراعي المحلية مثالية ولوجيـــة ولكن من المستغرب ان مجموعة ايائل تايمير هي احدى اضخم المجموعات في العالم . واذا كان عددها هنا قبل ربع قرن ١٣٢ الف رأس ، فقد ازداد الآن الى اربعة اضعاف .

ويدخل معهد زراعة الشمال الاقصى اسلوبا جديدا فعالا جدا ومختلفـــا لتربية الايائل ، فهي تبقى تلقائيا في الشتاء وتطلق خلال اشهر الربيـــع والصيف لترعى بحرية في مزارع مسورة ويتلقى الرعاة جميع الاغذية والمواد الضرورية بالطائرات التي تاتي من «الارض الكبيرة» .

ويعيش في بلادنا ٣ر٢ مليون ايل اليف و ٩٠٠ الف ايل بري . ويبلغ الريع السنوي الصافي من تربيـــة الايائل في الشمال ٢٥ مليون روبل غير ان العلماء يرون ان هذا المؤشر يمكن ان يغدو اعلى بكثير اذا اقيمت مزارع متخصصة ضخمة مكان المزارع الصغيرة .

ان الممارســـة في مؤســـــة «تايميرمكس» الصناعية تتسع بذلك فقد تسلم مربو وصيـــادو الايائل العاملون فيها قبل غيرهم ، مبتكرات تكنيكية عديدة ، منهـــا مثلا سيارة «بوران» للسير فوق الثلوج، والزلاجات ذات المحركات ، وسيارات الطـــرق الوعرة ، وتقـــدم المؤسســـــة الى الشبكة التجارية سنويا ما يقارب ٤ الف كنتال من لحم الايائل ، وكذلك من الاحذية ومختلف السلع الشمالية المصنوعة من جلد الايائل ما قيمته ٥ر٢ مليون روبل .

فاسيلي زابرودين
عضو مراسل في اكاديمية العلوم الزراعية

جانب من خط سكة حديد بايكال-آمور

سائق قطع مليون كيلومتر

انشئت المؤسسة العامـــة للنقـل الدولي بالسيارات «سوف ترانس افتو» في بلادنا قبل اثنتي عشرة سنـــة وهي الان احدى اضخم الشركات في اوروبا ، العاملـــة في نقل الحمولات والركاب على الخطوط الدولية .

ويقوم بضعـــة آلاف من سائقي المؤسسة بسفرات الى ٢٣ دولة في اوروبـــا وكذلك الى عدد من بلدان آسيا .

كان بالامكان الالتقاء بهذا الانسان على طرق فرنسا والنمسا والمانيـــا الاتحادية وايطاليـــا وبلجيكا وهولندا وعلى طرق الدنمــــارك في السنتين الاخيرتين . اسمه ادوار زايتسيف له من العمر ٤٦ عاما ، قضى ثلاثين منها خلف مقود السيارة ، وقطع مليون كيلومتر . وامضى اكثــــر من عشر سنوات في قيـــادة السيارات على الخطوط البرية الدولية .

والقاء عمله في «سوف ترانس افتو» كان يتابع دروس اللغات الاجنبيـــة واطلـــع كجميـــع زملائه بمساعدة المدرسين على اسس القانون الدولي .

ان سيارات «سوف ترانس افتو» من احدث السيارات ، وهي من التـــاج وطني واجنبي . اما زايتسيف فيسافر في السنوات الاخيرة على سيارة شحن «مرسيدس» ، وقد نالت هذه السيارة اعجابه .

ويقول زايتسيف مازحا «ان عامـل التوافق النفسي هام جدا في عملنـــا كما في الفضاء الكوني تقريبا ، ومن حسن حظـــي ان شريكي هــو اناتولي جولشكوف . انا نشتغل «المرسيدس» معا ، وتوطدت الصداقة بين اسرتينا» .

وقبل السفر يذهب السائقـــون الى الطبيب الذي يضع ختم : «تم فحصه الطبي» . اما مهندس الامـــان فيقوم بالارشاد ، اذ يولي اهتمـــام خاص للتغييرات الاخيرة على طرق البلد الذي يتوجه اليه السائقون .

هنا هو ادوار وشريكه في الطريق ولدى كل منهما دفتر المراجعة الخاص بالسائق ، حيث حدد نظام العمل بدقة: لا يجوز ان يبقى السائق وراء المقود اكثر من ٤ ساعات متوالية . ولا يجوز ان يقود السيارة اكثر من ثمانـــي ساعات في اليوم . وينبغي ان ينام ٨ ساعـــات . والسيـــارة مزودة بمسجلات الية تثبت من من السائقين يقود السيارة. (لا يستطيع السائق ان يقود السيارة الا بعد ان يفتح المقود بمفتاحه) وكم من الزمن وباية سرعة واين يتوقف للمبيت والراحة .

– يقـــول زايتسيـــف : – ننقل الماكينات واللحم والمواد الكيميائية واجهزة اللاستكـــس ، والمعروضات للمعارض والكتب . واشتغلت فـــي عمليـــات النقل الدائمـــة لتوريد البوليتيلين الى المانيـــا الاتحاديـــة والدنمارك ، والزجاج الى المانيـــا الاتحادية وبلجيكا وهولندا والنمسا والجبنة والبوتلة الى المانيا الديمقراطية وبولونيا. ونقلت الى الاتحاد السوفييتي الورق من فنلندا والاجهزة الحاسبـــة الالكترونية من السويد وسلعا اخرى عديدة .

كان حلمي في طفولتي ان اصبح بحارا وازور البلدان البعيدة . وها انا ازور بلدانا بعيدة . لهذا المعنى استطيـــع القول ان حلمي قد تحقق اما معايشة الناس ومعارفهم ، وهذه اللقاءات على الطرق التي تصادفنـــا احيانا نحن السائقين ، فان البحارة محرومون منها .

وتشتغـــل ناديجدا ، زوجة ادوار ضاربة طابعة مختزلة ، ولدى الاسرة طفلان : فالبنتينا (وتبلغ ١٥ عاما) ودميا (١١ عاما) وهو مولع بالجودو .

اولغا اوبوخوفا

من ارجاء البلاد السوفييتية

* احصى العلماء السوفييت الذيـن شاركوا في بعثة سفينة «البروفيسور فيزي» للابحاث العلمية احتياطيـــات الحرارة في الفروع الشمالية من تيار الخليج . وقامت البعثة بابحاثها فـــي حوض بحر غرينلندا والبحر النرويجي بموجب برنامج «التجربـــة القطبيـــة- السوفييتية» وشاركت فيها باخـــرة «اركوشيميدت» وهي محطة الجليـــد الوحيدة في العالم المتخصصة للاغراض العلمية .

ان المعلومات التي جمعت عـــن احتياطيات الحرارة في المحيط ضرورية لمعرفة الظروف التي ستجري فيهـــا الملاحة البحرية في القطاع الغربـــي من منطقة القطب الشمالي .

* انشئ على الضفة الجنوبيـــة لبحيرة بايكال في سيبيريا قاعـــدة جبارة لاستقبال الشحنات القادمـــــة بطريق سكة الحديد العابرة لسيبيريا ونقلها الى الشمال بالطريق النهري .

* انتقلت الى الاحواض المائيـــة بمقاطعة خاركوف في اوكرانيا اسماك «البوفالو» من بحيرات امريكا الشمالية وظهرت في الاحواض اول دفعة مـــن مواليد هذه الاسماك التي تم نقـــل ثلاثة ملايين منها الى مؤسسات تربية الاسماك . ومما ساعد على تاقلـــم سمك «البوفالو» تجربة نقل سمـــك «امــــور» والشبوط الى الاحـــواض المحلية . ويعمل مربو الاسماك فـــي مقاطعـــة خاركوف لتربية اسمـــاك «القوريل» وغيرها من اصناف السمك الثمينة في مقاطعتهم .

* دخلت حيـــز العمل فـــي اوردجونيكيدزي عـــاصمة اوسيتيـــا الشمالية اول سكة معلقة في هـــذه الجمهورية ذات الحكم الذاتي . وقـــد ربطت السكة ضواحي المدينة بجبـــل «ليسنايا» حيث تشيد قاعدة جبليـــة للاستراحـــة ومجمع كبير للسيـــاح ويبلغ طول السكة ثلاثة كيلومترات ووضع برنامج لتعليق عدد من مثل هذه السكك في اماكن اخـــرى حيث يرتاح سكان المدن .

* اكتشفت مصادر كبيرة مـــن الملح الحجري على مقربة من مدينـــة غوركي على نهر الفولغا . وستستهلك هذا الملح الثلجية حاجات عدد مـــن المؤسسات الكيميائية بدلا من الملح العادي الذي هو مادة خام، فالبنيـــة ومحدودة . ويقوم خبراء غوركـــي باعمال التنقيب تمهيدا لتجهيز حقـــل جديد . ومد الانبيب لسائل الملح يبلغ طولها ١٥٠ كيلومترا .

* يجري في حي احمدلي الجديـــد وهو اكبر حـــي في باكو عاصمـــة اذربيجان ، بناء مجموعة جديدة مـــن المساكن . وسينهي البناة حتى نهاية العام القادم تشييد ٤ الاف شقـــة تقريبـــا ، ومدارس ورياض الاطفال ومـــؤسسات للخدمات العامـــة والثقافية .

فلاحون مؤهلون علميـــا

ان ربع العاملين في الزراعيـــة السوفييتية اليوم هم حملة شهادات الاختصاصيـــين وعمال مؤهلـــون ويزداد باستمرار الطلب على مثـــل هؤلاء العاملين .

ويتخرج في المعاهد الزراعيـــة العليا والمتوسطة العامة كل عـــام اكثر من مئتي الف اختصاصي .

وتعد المدارس المهنية-التكنيكيـــة الاختصاصيـــين المهنيين . الذيـــن يحصلون على تعليم عام واختصاصي لـــدى آن واحد . وقد تخرجت هـــذه المدارس في العام الحالي حوالي ٦٣٠ الف من العمال المؤهلين .

وثمة منظومة واسعة لرفع تأهيـل العاملين . كما ان كافة اشكـــال التعليم والاعداد المهني مجانيـــة ويكفل العمل لجميع المتخرجين حسب الاختصاص .

*

مضى ٤٠ عاما على تاسيس مسرح بورياتيـــا الاكاديمي للاوبرا والباليه وقد كان ظهور هذا المسرح دليلا على نمو ثقافة الشعب البورياتي الذي كان اميا كله قبل الثورة الاكتوبرية وقد اخرج المسرح خلال هذه الفترة ٢٠٠ عرض . ويضم ذخيرته ٢٤ عرض اوبـــرا وباليـــه للملحنين البورياتيين .

وقدم المسرح في موسمه اليوبيلي باليه اسافييف «نافورة بختشي سراي» واوبرا فيردي «ايدا» .

وتـــرون في الصورة الارتيستـــا ستالينافوفا والكسي باتكو في باليه «لهر الفارا الجميل» .

*

بحثا عن المعارف القديمة

... قبل حوالي الف عام اعطى طبيب عربي وصفا مسهبـــا لالتهاب الوريد التجلطي ، واجرى ووصف اعقد العمليات في المعدة ، وكذلك عملية استئصال الحصو من المثانة ...

ووجدت منذ القرن الحادي عشر اجهزة لتحليل التركيب العام للدم ، ولقياس ضغط الدم ...

اكتشف هذه وكثير غيرها من الامثلة الدالة على المستوى الرفيع جدا للطب القديم وغيرها من العلوم ، ضيـــاء بونياتوف الاكاديمي في اكاديمية العلوم الاذربيجانية وذلك اثناء دراساته للمخطوطات القديمة .

الجديد–هل هو القديم المنسي ؟

يؤكد بونياتوف بانه يمكن ان تجد في اعمال المؤلفين القدماء الكثير من الامـــور الناقصة بالنسبة للعلـــم والتكنيك الحديثين .

يتملك بونياتوف ولع البحث عـــن «المعارف القديمة» كما يسميها. لقد بلغ الاكاديمي بونياتوف في هذا العام ٥٩ عاما ، وهو يعيش ويعمل في باكـــو عاصمة اذربيجان ، حيث يترأس قسم القرون الوسطى بمعهد شعوب الشرقين الادنى والاوسط .

ان ضياء بونياتوف صـــاحب كتب عديدة واكثر من ١٣٠ عملا علميـــا ومنح منذ فترة وجيزة جائزة الدولة لجمهورية اذربيجان السوفييتية لقـــاء عمله حول تاريخ اذربيجان في القرنين الثاني عشر والثالث عشر . وقد منحت هذه الجائزة لاول مـــرة في تاريخ الجمهوريـــة الى اختصاصي في تاريخ القرون الوسطى .

قال ضياء بونياتوف :

– انني لا ادرس التاريـــخ فقط وعندما اعمل في دراسة المخطوطات القديمـــة للمؤلفين العرب والفرس وغيرهم من المؤلفين الشرقيين فانني لا ابحث عن المعطيات التاريخية فقط بل وغيرها التي يمكن ان تكون ذات اهمية تطبيقية اليوم. وفي المستقبل وفي النتيجة يحصل الاختصاصيون في مختلف المجالات على معلومات قيمـــة ويقتنعـــون مرة اخرى بان «الجديد» غالبا مايكون «القديم المنسي تماماً» مثلا ... عقدت في باكو في العام الماضي الدورة المتنقلة لاكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتـــي وقد القيت في هذه الدورة تقريرا حول مخطوطة الطبيب العربي ابي القاسم الزهـــراوي المتوفـــى في عام ١١٠٣ وقد استخدم الاطباء في اوروبا حقبة طويلة من الزمن رسالتـــه في الطب المترجمة الى اللغة اللاتينية . وتسنى لي العثور على رسالة للزهراوي كانت تعتبر مفقودة، فترجمتها الى الروسية ونشرتها ، اما تقريري منها في الدورة فقد اذهل العلماء بكل معنى الكلمة ، حيث ان الكثيـــر من المعطيـــات والاكتشافات الواردة في الرسالة كانت تعتبر من انجازات الفترة القريبـــة وليس القرن الحادي عشر .

كما القى ضياء بونياتوف تقارير في مؤتمرات لعلمـــاء الفلك والزلازل والفيزياء الفلكية ...

واردف العالم يقول :– اعتمادا على المعلومات التي عثرت عليهـــا في المخطوطات القديمة فان علماء الفلك قديما احصوا مذنبين ، وملأوا الفراغات في وصف المذنبات الاخرى ، وانـــا اتابع اكتشافاتي في هذا المجال باهتمام في النشرة التي يصدرها علماء مرصد شيماخا الفيزيائي الفلكي .

زار ضياء بونياتوف منـــذ فتـــرة وجيزة ليبيا حيث اعطى المشـــورة في علم الزلازل اثناء بناء محطة ذرية لتحلية المياه .

وقال :– ان هذا العلم بالنسبة لي طبعا هو «علـــم الزلازل التاريخي»، لكنه يتسم باهمية تطبيقيـــة بحتة بالنسبة ليومنا هذا ، حيث ان تصميم المشروع كـــان يراعي حدوث زلازل بشدة تصل الى ست درجات ، بينما برهنت بانه حدثت هناك في الماضي زلازل بشدة ١١ درجة ، وبعد احد الزلازل هاصت جزيرة كاملـــة تحت المـــاء ... وقـــد عثرت على هـــذه المعلومات في المخطوطات المحفوظة في طرابلس وبنغازي ...



المستعرب المعروف ضيـاء بونياتوف عضو اكاديمية العلوم الاذربيجانية

المساعد الوحيد

لكن هل يعتقد الاكاديمي بونياتوف بان البشرية قـــد اكتشفت واخترعت كل شيء تقريبا في الماضي ، ولم يتبق مثوى البحث جيدا في صفحات المصادر المكتوبة القديمة ؟ من اجل ايجاد هذا كله وعدم تكليف انفسنا بمشقة اجراء ابحاث علمية وتكنيكية جديدة ؟

وعارض العالم قائلا :

– انني لم ابلغ حد هذا الزعـــم لكنني واثق من انـــه يمكن ايجاد اشياء اخرى كثيرة جدا مبتكرة ونافعة وبضمن ذلك الاجوبة عن الغاز كثيرة، فمثلا ، ماهو سر فولاذ دمشق الذي قيل ان النصل المصنوع منه يمكن تدويره على الاصبع ؟ كيف جرى صنع قطعة الالمنيوم قبل الفي عام ، اذا ما علمنا بان عملية التحليل الكهربائي لم تكن معروفة بعد قطعا ؟ من واين ومتى صنع العمود الحديدي الموجود في الهند من الحديد النقي كيميائيا ؟ وماذا عن لوحات بعلبك ؟ والاهرامات المصرية كيف تم تشييدها ؟

توجد الغاز كثيرة كهذه لدى البشرية ويمكن كشف سر الكثير منها اعتمادا على المؤلفات القديمة . وينبغي فقط البحث بصورة مكثفة اكثر ، وانا ادعو تلاميذي الى هذا بالذات .

صحيح ، ان اجراء مثل هذه البحوث ليس بسيطا جدا ، وتعتبر معرفـــة اللغات المساعد الوحيد في متاهـات المخطوطات القديمة . فتنبغي معرفة لغتين شرقيتين ولغتين اوربيتين على اقل تقدير ، ومعرفة البدائل القديمة والحديثـــة لهذه اللغات . ومـــن المستحسن ايضـــا اتقان اللاتينيـــة واليونانية القديمة، اذ تتطلب الترجمة الموثوق بها لمخطوطة من العربيـــة القديمة مثلا ايجاد نص مواز لهـــا بلغـــة اخرى ، ومقارنـــة النصين واستكناه الحقائق بغية تجنب الاخطاء المحتملة ... وللاسف فان القلائل من تلاميذي يجرأون على تكريس حياتهم لهذا العمل الدؤوب المجهد . والغالبية يفضلون ممارسة مجال مـــا ضيق من التاريخ ...

ويتقن ضياء بونياتوف نفسه علاوة على الاذربيجانية والروسية البدائـــل القديمة والحديثة للعربية والفارسية والتركيـــة واليونانيـــة ، وكذلك الانجليزية والالمانية واللاتينية ، وهو ينفق الكثير من الوقت والجهود لدراسة الوضع الراهن في تلك المجالات من العلم والتكنيك التي تتعلق بهـــا المخطوطـــات القديمـــة قيد البحث ويعتقد ضيـــاء بونياتوف بان هذه الجهود ستعوض اذا ما تسنى ايجاد شيء ما نافع او مجرد ممتع .

الدرب الوحيد

ان يـــوم عمل الاكاديمي بونياتوف مفعم : من محاضرات في الجامعـــة واجتماعات في اكاديمية العلوم وادارة القسم في المعهد ودراسة المخطوطات ومطالعة الكتب حول مختلف الموضوعات وعدد كبير آخر من المشاغل لدى رجل العلم . وكذلك هناك العمل الاجتماعي الواسع النطاق مثل اللقاءات مع الشباب والقاء المحاضرات العامة والمشاركة في نشاطات لجنة المحاربين القدماء في الحرب العالمية .

وبالمناسبة ، فان ضياء بونياتوف معروف في اذربيجان جيدا ليس كعالم فقط ، بل وكاحد ابطال الحرب ، فهو واحد من ١١٤ اذربيجانيا منحوا النجمة الذهبية لبطل الاتحاد السوفييتي ، وقد حصل النقيب بونياتوف (٢٤ عامـــا) على هذا الوسام في عام ١٩٤٥ عندما كان قائدا لوحدة فرعية كلفت بمهام مسؤولة وخطرة ، منها في مؤخرة العدو .

يقول ضياء بونياتوف :

لقد اعتقد بانني احيا الآن بفعل رفاقي الذين استشهدوا في الحرب وانا لا استطيع السماح لنفسي بتضييع الوقت عبثا ، ولهذا يبدو للناس احيانـــا بانني اعمل كثيرا للغايـــة واكثر من الآخرين ... اما في واقع الحال فانني لا استطيع قبل صلوات هذا الدرب ، وعندما اعاني من صعوبة شديدة ، (وغالبـــا مايحدث لي ذلك اذ بقيت في جسمي حتى الآن شظايا من ايام الحرب) ، اتذكر رفاقي في الجبهة الذين استشهدوا ليبقـــا بقائي في الحياة الغد الكثير وهي العلم والعمل وممارسة الهواية المحبوبـــة وتنشئة الابناء والاحفـــاد ... ولهذا اسعى ليبقا تبقى من سنوات عمري الى عمل اكثر ما يمكن من اكان ذلك بالنسبة للعلـــم او للتلاميذ ، لذكرى اصدقائي في القتال ، ولغيرهم ... [illegible]

فيورقي فولاديج



يقتضي التقاط الصور الفوتوغرافية والتصوير السينمائي استشفاف كل ما هو جميل في الحياة

في معسكر الطلائع

يشاهد المارة باعتزاز كيف تنقل السيارات الاطفال الى مخيمات الطلائع في موســـم الصيف . وبعده يذهب التلامذة الى المدرسة .. لكن لايزال ثمة وقت للتمتع بالراحة ، وثمة وقت للسباحة والتعرض لاشعـــة الشمس والقيام بجولات شيقـــة ، والتعرف بالاشياء الممتعـــة في مختلف انواع الحلقات ، واحيـــاء حفلات الغناء في الامسيات الجميلة . وباختصـــار: يستمتع الاطفال بمتعة كبيرة كما في مخيم العاصمة ، الذي يعود لمصنـــع الانسجة الطبية في العاصمة (وترونهم في الصورة) ، وكما يفعل ثلاثـــون مليونا من الراشدين في جميع جمهوريات [illegible] ...

والمعسكر قريب بفكرته من الحل الامثل لمسالة استجمام الاطفال ولا يراقب الكبار فيه كل شاردة وواردة يقوم بها الاطفـــال وهذا يعزز روح الاستقلال عندهم ويعود جميع الاطفال الى البيت باحتياطـــي كبير من الانطباعات وعناوين ... اصدقائهم الجدد .

وتكون عواطف الاباء والامهات مشدودة الى مخيمات الاطفال ... لانهم اولا يعترفون بها مهمة ... لان الاهل يتمتعون بالعطلة ايضـــا ... وثانيا لان بطاقات الاقامة في مخيمات الطلائع في ضاحية المدينة رخيصـــة جدا .

والمعسكرات مختلفة ، منها الكبير الذي يتسع لآلاف الاطفال ، مثـــل «ارتيك» على البحر الاسود ، ومنها الصغير في ضاحية المدينة لكنها تبقى دوما في اجمل الاماكن ، وسط الغابة وقرب النهر في منطقة يسودها الهدوء والسكون ...



تقاليد الطلائع التجمـــع حول الشعلة في الامسيات وقراءة الشعر وتنظيم الالعاب المسلية

كما الشعراء في الاخرى شيئة لدى هؤلاء الصغار

الاسبقية للبرامج الاجتماعية

بقلم غينادي بيسناريفسكي
المعلق السياسي
لوكالة نوفوستي

يوشك الخبراء السوفيت على الانتهاء من اعداد مشروع التنمية الاجتماعية-الاقتصادية للبلاد في الخطة الخمسية الحادية عشرة (١٩٨١-١٩٨٥) وستحتل مناقشة هذا المشروع مركز الصدارة في اعمال المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي الذي سيعقد بموسكو في بداية عام ١٩٨١.

وتستهدف تنمية الاقتصاد السوفيتي في الخطة الخمسية الحادية عشرة كسابقتها، وبالدرجة الاولى، تنفيذ البرامج الاجتماعية، وكذلك تحسين الاسس المادية والروحية لحياة المجتمع عموما وكل انسان على حدة. وكما تظهر الممارسة التطبيقية، فان بناء المساكن والتطوير اللاحق لنظام التعليم والصحة والضمان الاجتماعي تشكل جميعا عاملا هاما في تطوير وتقدم الاقتصاد الوطني.

مواقع قيادية في العالم

أن الاتحاد السوفيتي الذي ينتج ٢٠ بالمائة من الانتاج الصناعي العالمي يحتل الآن المرتبة الاولى في كوكبنا من حيث استخراج النفط والفحم ومختلف المواد الخام وانتاج الصلب والاسمنت والانسجة والاحذية الجلدية بينما كان يشغل مواقع قيادية في العالم منذ اعوام الخمسينات من حيث نطاق بناء المساكن وتطوير التعليم والصحة.

وفي الخطة الخمسية الموشكة على الانتهاء (١٩٧٦-١٩٨٠) ينفق على الاستهلاك اليومي وبناء المساكن ودفع المعاشات التقاعدية وغير ذلك من حاجات المواطنين السوفيت الاجتماعية مبلغ ٦٦٠ مليار روبل * والنسبة التي [illegible] خلال عشر سنوات من الستينات. [illegible] ان نفقات التنمية الاجتماعية في [illegible]

* الروبل يعادل ١,٥٦ دولار امريكي بموجب السعر الرسمي.

الاتحاد السوفيتي قد تضاعفت، مما اتاح رفع رفاهية الناس الى مستوى جديد نوعيا.

وفي اعوام الثمانينات سوف تتفاقم مشكلة الايدي العاملة، اذ يلمس نقص الايدي العاملة الان في كثير من مناطق البلاد. ولهذا فمن الضروري زيادة وتائر نمو انتاجية العمل باستخدام منجزات التقدم العلمي التكنيكي، اذن هناك حاجة لانفاق المزيد من الاموال على رفع تأهيل الكادحين والنهوض بثقافتهم المهنية والعامة، وتحسين ظروف المعيشة وبالاختصار على كل ما يحتاجه الناس ولذلك من المقرر التعجيل بوتائر حل مشكلة السكن. ونشير الى أن بيوت السكن تبنى في الاتحاد السوفيتي بصورة اساسية من اموال ميزانية الدولة.

المشكلات الاساسية

بلغ الاتحاد السوفيتي في انتاج كثير من اصناف المنتجات او سيبلغ قريبا المعدلات المعقولة للاستهلاك ولا داعي لزيادة الانتاج في بعض الفروع، مثل انتاج الاحذية بنفس الكميات السابقة. ويجري التركيز الان على المؤشرات النوعية وليس الكمية.

ان النوعية هي بمثابة مفترق الطرق لمشكلات الاقتصاد السوفيتي، التي ستحل في الثمانينات. وتقاس نوعية العمل ونوعية السلع في الاتحاد السوفيتي الان بمستوى الانجازات العالمية:

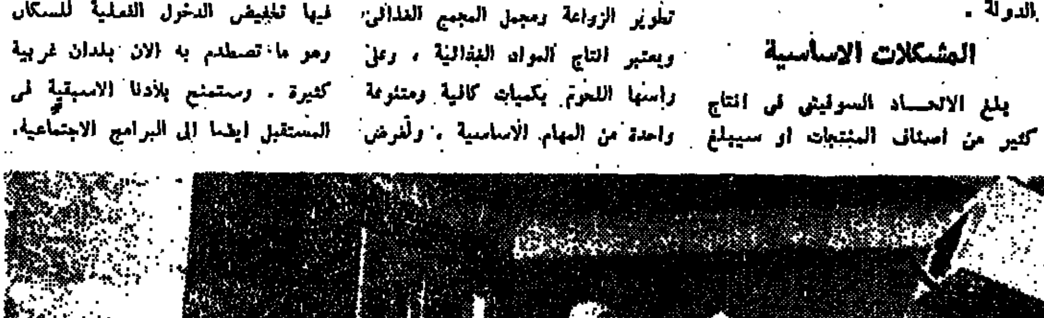
فالنوعية الحالية لبعض السلع السوفيتية تبعث على تمني الاحسن مما يثير عدم ارتياح المستهلكين.

وسيولي اهتمام بالغ في الخطة الخمسية الحادية عشرة الى مواصلة تطوير الزراعة ومجمل المجمع الغذائي، ويعتبر انتاج المواد الغذائية، وعلى راسها اللحوم بكميات كافية ومتنوعة واحدة من المهام الاساسية. ولغرض حلها تجري زيادة استثمار رؤوس الاموال بقدر كبير في القطاع الزراعي من الاقتصاد.

وستتطور في الخطة الخمسية الجديدة، بوتائر عالية القوى الانتاجية في سيبيريا والشرق الاقصى. وسينتقل الى هناك المركز الطاقي للبلاد. كما يجري هناك استثمار مكامن جديدة للنفط والغاز والفحم، وتبنى محطات كهربائية جديدة. ويتطلب ذلك استثمارات متنامية ضخمة.

ان الاقتصاد الوطني السوفيتي سيتطور في فترة الخطة الخمسية الحادية عشرة، كما في السابق بشكل مستقر وثابت. وتتوفر لذلك كافة الظروف: الموارد الطبيعية والقدرة الذهنية، والتأهيل العالي للعاملين.

ومن المقرر حل كثير من المشكلات الصعبة بهدف رفع مستوى معيشة الشعب المادية والثقافية. ان الاتحاد السوفيتي لم يعرف حالة واحدة جرى فيها تخفيض الدخول الفعلية للسكان وهو ما تصطدم به الان بلدان غربية كثيرة. وستمنح بلادنا الاسبقية في المستقبل ايضا الى البرامج الاجتماعية.




في القسم الانعاش بمستشفى الاطفال التابع لمعهد الطب بطشقند (اوزبكستان) رئيس القسم الدكتور بختيار عليم حجايف والممرضة شمس الديلوفا يعدان الطفل لنقله الى قسم الامراض البسيطة

آفاق اقتصادية

ميدالية اولمبية اخرى

زار موسكو لمشاهدة الالعاب الاولمبية ٢٥ رجلا من رجال الاعمال الهنود يمثلون ١٨ شركة كبرى لانتاج انسجة التريكو، مثل «اومبالد فولين ميلز» و«يورك غريسبينرز» و«الهند» و«مريت اولي» و«كالسال فولين» وغيرها من الشركات. واراد رجال الاعمال ان يتجشموا بقسط من الراحة ومشاهدة المباريات والتعرف بمعالم موسكو. وقرروا في الوقت ذاته انتهاز الفرصة لزيارة اصحابهم القدامى في مؤسسة «رازنواكسبورت» السوفيتية. بدأ الحديث عن تبادل الانطباعات حول الاولمبياد. غير أن الحديث التجاري طغى في اللقاء. ان احدا من هؤلاء لم يتوقع أن ينتهي الحديث بعقد صفقة تجارية جديدة بـ ١٨ مليون روبل. وبعد ذلك مزح رجال الاعمال الهنود قائلين: لحن ايضا ربحنا ميدالية اولمبية في موسكو. وتعني هذه الصفقة ان ٥٥ الفا من العاملين في صناعة التريكو في الهند والذين سيخدمون توصيات الاتحاد السوفيتي سيجدون العمل في المستقبل ايضا.

والمعروف ان العاملين في صناعة منتجات التريكو الهنود يتعاونون منذ عام ١٩٦٤ مع مؤسسة «رازنواكسبورت» السوفيتية ويبيعون للاتحاد السوفيتي منتجات التريكو النسائية والرجالية وللاطفال.

وقد انهت مؤسسة «رازنواكسبورت» حاليا من المباحثات مع المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا والمجر لتزويد الاتحاد السوفيتي بمنتجات التريكو لعام ١٩٨١، وستبرم هذه المؤسسة في ايلول (سبتمبر) القادم الاتفاقيات مع شركاء قدامى مثل فنلندا والنمسا والنرويج وايطاليا واليابان وغيرها.

استعراض الصحف

سيبيريا، اليوم وغدا

كتب الاكاديمي اغانبيغيان مدير معهد الاقتصاد في فرع سيبيريا لاكاديمية العلوم السوفيتية على صفحات مجلة «العلم والحياة» يقول ان [illegible] الكيلومتر الواحد من الانابيب [illegible] يكلف في مناطق كثيرة من سيبيريا مليون روبل.

وفي مقاطعة تيومين وحدها [illegible] خطوط انابيب الغاز حوالي الاف [illegible] الكيلومترات. ويبلغ مجموع [illegible] انفق من اجل تأسيس قاعدة [illegible] والمواد الخام في سيبيريا الغربية خلال ١٥ عاما الاخيرة من ميزانية الدولة حوالي ٥٠ مليار روبل. ولذا دفعت هذه الارقام الصحفي الامريكي بيتر غيان-«بيزنس ويك» الى ان وصف سيبيريا مرة بانها «المستنقع الاقتصادي السوفيتي».

وقبل ٢٠-٣٠ عاما القى جيولوجيونا الكثير من الطاقة العصبية لاثبات …

فالنفقة الاستثمارات الكبيرة في تطوير سيبيريا، اذ كان يوجد في الاتحاد السوفيتي ايضا الكثير من المتشككين الذين كانوا يعتقدون، مثلا، بان البدء باستخراج النفط في مستنقعات تيومين الفاصلة الاطراف المقفورة [illegible] هو مغامرة خطرة.

والان لم يعد ثمة اساس للتشكك فبعد أن تم الحصول في فترة ١٩٧٦-١٩٨٠ على ١٢٠ مليون طن من الهيدروكربونات (المشتقة بالنفط) [illegible] مجمع النفط والغاز لسيبيريا الغربية وحده يؤمن للدولة مردودا اقتصاديا ازيد من ١٥٠ مليار روبل اي ما يعادل ٢٤٠ مليار دولار امريكي.

مدن جليدية

يمتد القسم الاكبر من سيبيريا في منطقة التجمد الدائم، وتتعرض مناطق …

كثيرة منها للزلازل، وتتراوح درجة الحرارة في بعض مناطقها سنويا بفرق يعادل المائة درجة: من ٦٠ درجة تحت الصفر في اشهر الشتاء الى ٤٠ درجة مئوية صيفا. ونظرا لبعد المسافات ووعورة الطرق ومصاعب الطبيعة فان اي مشروع انشائي في سيبيريا يكلف ضعف وثلاثة اضعاف ما يكلفه في المناطق الاوروبية من البلاد. وتتطلب الفاعلية الزلزالية العالية ان تكون المباني ذات مرونة خاصة في التركيب، بينما يتطلب الزمهرير الدائم ان تكون الاساسات ذات جساءة خاصة. ويتطلب نظام درجة الحرارة زيادة سمك الجدران. لكن اعمال البناء الضخمة ضرورية وحتمية في سيبيريا. ذلك لانه توجد في سيبيريا نسبة ٧٥٪ من الثروات الطبيعية في الاتحاد السوفيتي ونسبة ٥٠٪ من الخشب (علما بانه من افضل الانواع)، و ٥٠٪ من الموارد المائية. كما انها تؤلف ٤٥٪ من مساحة البلاد.

اما نفوسها فيشكلون نسبة ٩٪. يتقاضى جميع القادمين للعمل في سيبيريا اجور عمل اكثر بكثير مما هي «في غرب الاورال». ويقوم المهندسون المعماريون بتصميم المدن في هذه المناطق بتخطيط متطور ومع توفر كل وسائل الراحة. ان استثمار المناطق القليلة السكان ذات المناخ القاسي يتطلب دوما بذل بعض الجهود الخاصة من اجل جذب الايدي العاملة.

والان تمر المدن الجديدة في سيبيريا بفترة التطور المكثف. ومع هذا كتبت جريدة «روسيا السوفيتية» تقول ان المنطقة لا تزال تعاني من نقص في الايدي العاملة. ولهذا لابد طبعا من الاستفادة من موارد العمل بشكل ارشد قدر الامكان.

الاتحاد السوفيتي في القرن الحادي والعشرين

ادت الظروف الواقعية لاستثمار سيبيريا الى فرض الاستفادة من المعدات الى اقصى حد.

وتبلغ انتاجية العمل الاجتماعي هناك الان اكثر بمقدار مرة ونصف من مؤشرات عموم الاتحاد السوفيتي. وقد اختتم عمليا غزو مكامن سيبيريا من قبل فرق المتحمسين، واعطى النتائج المرجوة. وحان الوقت لاستخدام طرق مغايرة نوعيا في العمل والتقييم.

ان غاز تيومين رخيص جدا. لكن عندما يبدأون بضخه عبر الانابيب يغدو في كل كيلومتر اغلى كلفة ويتضاعف ثمنه ثلاث مرات في مكان ما بمنطقة غوركي (في حوض الفولغا) صحيح انه، عندئذ يعتبر نافعا مع هذا، لكن اليس من الارشد لذلك …

انتاج الميثانول بالقرب من موقع استخراج الغاز، ويمكن استخدام الميثانول كوقود وكمادة خام كيميائية ثمينة؟ ويمكن ان يضخ عبر الانابيب للبنها تقريبا من الميثانول المستعمل يزيد اربع مرات على الغاز!

كما ان من الانفع معالجة اخشاب سيبيريا بدون نفايات، وانتاج المعدات المقاومة للبرد محليا فالخشب يزداد ثمنه وهو في طريقه الى المستهلك، كما ان الفاكهة غالية الثمن اذا ما نقلت من المناطق الاوروبية وجرى تكييفها لظروف سيبيريا.

ويعتبر نقل المواد الغذائية من مسافة مئات الكيلومترات من المناطق الزراعية التقليدية امرا غالي التكاليف للغاية، علما بان ملايين الهكتارات من اراضي سيبيريا خصبة جدا وسيتيح استثمارها لسيبيريا ان تضاعف خلال ٢٠ عاما انتاجها من المواد الزراعية بمقدار ثلاث مرات!

فالمقصود اذن ليس مجرد استغلال الثروات الطبيعية لهذه المنطقة الفائضة، بل واستثمارها بشكل فعال.

وكتب جيسترا [illegible] مراسل «الفيغارو» الباريسية بعد رحلة قام بها الى سيبيريا يقول: «يبقى علينا الاتحاد السوفيتي لعام ٢٠٠٠؟ …

مذهب السلام ومذهب الحرب

بقلم الدكتور
في العلوم الحربية
ليف سيميكو

ان قضية المذهب الحربي لكل من الشرق والغرب ليست من القضايا السهلة، ومما يزيد من صعوبة فهمها بالنسبة لغير الخبراء ما يتناهى الى سمع هؤلاء من اقوال الغرب والشرق عن السلام، الداعية الى السلم والاتهامات المتبادلة بالتحضير لشن العدوان. وكثيرا ما تستحوذ الحيرة والارتياب على الناس، حينما يسمعون مزاعم اعداء موسكو حول قضية افغانستان بالاضافة الى قضية فيتنام وسنتطرق الى احداث افغانستان وغيرها فيما بعد. اما الان فلننظر في المسائل العامة.

اين الحقيقة؟

لما هي حقيقة الامر؟ لنقول قبل كل شيء ان جوهر كل مذهب عسكري تحدده الاهداف السياسية التي تسعى اليها الدولة من وراء تشكيل قواتها المسلحة واستخدامها. ويتميز المذهب العسكري السوفيتي بطبيعته الدفاعية ويؤكد ذلك الدستور السوفيتي الذي ينص على أن هدف القوات المسلحة السوفيتية هو «الدفاع عن المكاسب الاشتراكية والعمل السلمي للشعب السوفيتي، وعن السيادة ووحدة الاراضي». ان ورود هذا الهدف في الدستور امر بليغ الدلالة. وللنظر في المسألة من ناحية اخرى. فان البعض في الغرب يعتبر الشيوعية مجتمعا طوباويا. اما نحن فنرى في بنائه هدفا واقعيا. ولكن من الواضح اننا نحتاج الى السلام لتحقيق هذا الهدف، فلا يمكن بناء الشيوعية في الانقاض. ومن مهام القوات المسلحة السوفيتية ضمان الظروف الضرورية للعمل السلمي البناء.

ان الولايات المتحدة تعلن ضرورة السلام ايضا. ولكن ما هو الهدف السياسي الرئيسي للمذهب العسكري الامريكي؟ انه «ردع» الشيوعية كما يجري الاعلان عنه. ان هذا يعني ان يكتب له النصر، قبل كل شيء ليس هناك [illegible] الاتحاد السوفيتي اذ [illegible] للماركسيين، عند تصدير الثورة والعدوان. وقد اخترعت اسطورة «الردع» خصيصا لاخفاء الهدف الفعلي، اذ يختفي تحت ستار «ردع» الاشتراكية، كما برهن التاريخ ابدا على الاشتراكية الذي يتجسد في مخططات القضاء على نظام الاشتراكية بقوة السلاح.

اذ اصبحت في قمة التاريخ الدعوة لزعامة العالم ولقيادة الاسرة الدولية من …

قبل امريكا؟ وهم تدل هذه الموضوعة؟ انها بصراحة ليست سوى دليل على الرغبة في بسط السيطرة على العالم. وهذه الافكار تنعكس في المذهب العسكري الامريكي، وتجد تجسيدا لها، كل لحظة في سباق التسلح وزيادة القدرة العسكرية الضخمة.

ونورد فيما يلي عددا من الامثلة على ذلك:

لقد تجاوزت النفقات الحربية الامريكية ١٥٠ مليار دولار. وتزيد الان عن ٦٠٪ من مجموع النفقات الحربية لحلف الاطلسي. ويرابط نصف مليون عسكري امريكي في اكثر من ٣٠ بلدا كرمز لتطلعات الولايات المتحدة التسلطية. اما زيادة القدرة النووية، فقد تجاوزت اي مستوى معقول. ففي عام ١٩٧٠ كان بحوزة الولايات المتحدة (٤٠٠٠) رأس نووي بينما بلغ عددها هذا العام ٩٢٠٠ رأس. وانفقت امريكا عام ١٩٧٥ على القوات المادية ٢٨,٢ مليار دولار بينما وصلت هذه النفقات في العام الحالي الى ٥٩,٦ مليار دولار.

ويمكن ان نطيل في ذكر هذه الارقام المرعبة، التي لا تقنع احدا بان الآلة العسكرية الامريكية تخدم اهداف الدفاع، بل بالعكس تدل على انها تستخدم لاعداد المخططات العدوانية وحتى تنفيذها، فقد لجأت الولايات المتحدة فيما بعد الحرب الاخيرة الى استخدام القوة او التهديد بها ٢١٥ مرة، وجرى بعض تلك الاعمال العدوانية على مقربة من حدود الاتحاد السوفيتي. ولوحت واشنطن بمسألة استخدام السلاح النووي ١٩ مرة، وتوجهت بتلك التهديدات الى الاتحاد السوفيتي مباشرة ٤ مرات.

الولايات المتحدة: الحرب النووية مسموح بها

ان تصريحات الزعماء الامريكان حول الطابع «الدفاعي» لمذهبهم العسكري، ليس الا ستارا يغطي جوهره العدواني. الم يعلن الرئيس كارتر قبل ٤ اعوام عن عزمه على اتلاف كل الاسلحة النووية في العالم؟ ولكن ما هو الواقع؟ تصنع الان اسلحة نووية باحدث التصاميم ويتزايد مخزونها. ثم الم يعلن قادة الولايات المتحدة انهم يرغبون في تفادي الحرب النووية؟ نعم، لكنهم يستعدون بالفعل لشنها بصورة مفاجئة.

والا كيف يمكن تفسير الامر رقم ٥٩ الذي وقع عليه كارتر في الايام الاخيرة؟ والذي يؤكد ان واشنطن قد وافقت على ما يسمى «بالخطة الاستراتيجية الجديدة». وان منطق الوثيقة يذهل المرء، اذ تنص على ان الفضل طريقة لتفادي نشوب نزاع واسع النطاق مع موسكو، انما هو ضمان القدرة على اجراء حرب نووية طويلة ومحدودة في الوقت نفسه.

لقد برزت مسألة استخدام السلاح النووي ضد ايران في الازمة الاخيرة ولم تلغ بعد من جدول الاعمال كما يبدو، وتروج الدعاية بهذا الشكل او ذاك لفكرة «الحرب الاستراتيجية المحدودة» التي تؤلف جزءا هاما من الخطة الاستراتيجية النووية الامريكية وتعتبر مثل هذه الحرب امرا مسموحا …

به، وحتى مبررا اذا ما شنتها الولايات المتحدة.

اليست واشنطن هي التي تتحدث عن خطورة تصعيد النزاعات المسلحة الاقليمية؟ اجل، ولكن واشنطن نفسها هي التي ترسم مشروعا لاستخدام «فيلق الرد السريع» الذي يضم مئة الف جندي، والذي يستطيع خلال عدة ايام التدخل في اي نزاع «اقليمي» «يهدد» المصالح الامريكية بالخطر.

يحاول اعداء الاتحاد السوفيتي البرهنة، على ان لسياسة الاتحاد السوفيتي ومذهبه العسكري طابعا «عدوانيا»، ويربطون ذلك بـ «احداث افغانستان». ولكننا نكرر مجددا ان ادخال عدد محدود من القوات السوفيتية الى اراضي افغانستان الصديقة قد تم بعد ان طلبت الحكومة الافغانية ذلك عدة مرات كما انه كان ردا على الحرب غير المعلنة التي شنت ضد افغانستان من اراضي دول مجاورة، وعلى ازدياد الخطر الذي يهدد امن حدود الاتحاد السوفيتي الجنوبية. وعدا ذلك فان الاتحاد السوفيتي مستعد لسحب قواته من افغانستان، حالما يوقف العدوان على هذا البلد الصديق. وهو يدعو لتسوية الوضع حول افغانستان تسوية سياسية لا عسكرية، الا ان الولايات المتحدة تقف ضد هذه التسوية وتزود اولئك الذين يقومون بعمليات مسلحة ضد حكومة كابول، بكل ما يحتاجون اليه، وتحشد اساطيلها الضخمة قرب سواحل جنوب غربي آسيا وفقا لروح سياستها وخطتها العسكرية.

خرافة التفوق العسكري

ان جوهر المذهب العسكري واتجاهه يتبينان بجلاء من خلال مسألة التفوق العسكري، ان الاتحاد السوفيتي يعادي فكرة التفوق العسكري بحد ذاتها. صحيح انه يهتم بفعالية قدرته الدفاعية، غير انه لا يسعى ولا ينوي السعي الى التفوق العسكري على الجانب الآخر. ان الدولة المتمسكة بالمبدأ الدفاعي، ليست بحاجة الى التفوق بل بالعكس. فان بلادنا تتطلع الى تخفيض الاسلحة وتكثيف المجابهة العسكرية. وقد اكد هذه الفكرة ليونيد بريجنيف مرارا وقال «ان فكرة التفوق العسكري بحد ذاتها، تفقد مدلولها بوجود المخزون الحالي الهائل من الاسلحة النووية ووسائل نقلها».

ليسد تحقق التوازن العسكري الاستراتيجي. واكدت ذلك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في قرار اجتماعها المنعقد في حزيران (يونيو) الماضي. وهذا مكسب ذو اهمية تاريخية مبدئية. ولابد ان تؤدي بالفعل كل المخططات الراهنة الى زعزعة هذا التوازن.

الا ان موقف الولايات المتحدة من القضية مختلف تماما، فكان قادتها يكررون خلال السبعينات، المقصة بمبدأ التفوق العسكري لان الجانب الآخر سيتخذ اجراءات جوابية لاعادة التوازن. ولكن مسعى الاستخبارات الامريكية جهودا فلم يتلك ومازالت تبذل لتحقيق هذا التفوق. ويؤكد ذلك بعض التصريحات …

التالية: قال هارولد براون وزير الدفاع الامريكي ان تنفيذ برنامج التسلح الطويل الامد، الذي صادق عليه حلف الاطلسي، سيضمن بلوغ هذا الهدف. وصرح الرئيس كارتر في الربيع الماضي وهو يكشف عن غير عمد، عن اكذوبة الدعاية الغربية حول «تخلف الولايات المتحدة عن الاتحاد السوفيتي»، ان الولايات المتحدة «تتفوق الان على الاتحاد السوفيتي» في المجال العسكري. وقال ايكل المدير السابق لوكالة الولايات المتحدة لمراقبة التسلح ونزع السلاح المستشار في الشؤون الخارجية لريغان مرشح الحزب الجمهوري لمنصب الرئيس الامريكي، قال «ان المذهب العسكري للولايات المتحدة وغيرها من بلدان حلف الاطلسي لايسمح بفقدان امريكا تفوقها».

ويؤيد الديمقراطيون هذه الفكرة لقد ورد في مشروع منهاجهم الانتخابي «ان القدرة العسكرية لامريكا يجب الا يتفوق عليها احد».

ان التصريحات مختلفة من حيث صيغتها، لكنها متشابهة من حيث فكرتها. ولكن سعي بلد ما الى التفوق يعني ان مذهبه العسكري مذهب عدواني.

قرارات مع وقف التنفيذ

ان المذهب العسكري الامريكي الذي ينطلق من فكرة السماح بشن نزاع نووي، يفرض على الولايات المتحدة ان تكون على اهبة الاستعداد لالحاق ضربة نووية وقائية. ويتجسد ذلك في الخطة الانضباطية العسكرية، ويجري تأكيده في تصريحات القادة العسكريين، ويلقى تأييدا في الكونغرس الامريكي.

لقد طرح على بساط البحث في الكونغرس صيف وخريف عام ١٩٧٩ …

١٢ مشروعا لقرارات، وتلخصت فكرتها الرئيسية في ضرورة تعهد الولايات المتحدة على رؤوس الاشهاد بعدم المبادأة في استخدام السلاح النووي، واعلان استعدادها لبدء التفاوض مع الاتحاد السوفيتي حول هذا الموضوع، ولكن كل تلك القرارات قد رفضت، وتعلق الامال على نجاح الولايات المتحدة في الحاق ضربة وقائية باي عدو ومهلة على الاستسلام.

ان الاتحاد السوفيتي لايقول مبدأ «الضربة الاولى» واكد ذلك قادته مرارا ولا يمكن ان يجبره على استخدام اكثر الاسلحة فتكا الا ظروف استثنائية مثل الاعتداء عليه او على حلفائه وان هذا يؤكد الطبيعة الدفاعية للمذهب العسكري السوفيتي. لقد اقترح الاتحاد السوفيتي وحلفاؤه على جميع المشاركين في المؤتمر الاوروبي العام، بما في ذلك الولايات المتحدة نفسها، عقد اتفاقية بشأن عدم المبادأة في استخدام السلاح النووي والعادي. غير ان الولايات المتحدة وحلف الاطلسي لايزالان يرفضان هذا الاقتراح.

لقد اظهر الجانب السوفيتي في لقاء القمة السوفيتي-الالماني الغربي الاخير مجددا، استعداده للتفاوض اذ اقترح مناقشة موضوع السلاح الصاروخي النووي المتوسط المدى واقترحت موسكو بحث هذه المسألة في آن واحد مع بحث مسألة الوسائل الامريكية الموجودة في القواعد الامامية وتنفيذ الاتفاقات بعد ان تصبح معاهدة «سالت-٢» سارية المفعول غير ان الغرب لم يجب بعد على هذا الاقتراح.

ان التجربة افضل محك للحقيقة وتبين الوقائع، من الذي يريد تخفيف التوتر الدولي، ومن الذي يريد تصعيده، كما تظهر ما هو مذهب السلام، وما هو مذهب الحرب.



هل اسرائيل ولاية امريكية؟

كتب الصحفي الامريكي الفريد ليلينتال في رسالته المفتوحة الى الرئيس جيمي كارتر المنشورة في صحيفة «ورلد ستريت جورنال» قائلا: ايها السيد الرئيس، الم تكن الرئاسة بمتواصل خداع الفلسطينيين. انه ما يجري في المباحثات حول الحكم الذاتي التي تجريها اسرائيل ومصر والولايات المتحدة والتي لا يتمثل فيها الجانب الرئيسي، اي الفلسطينيين، اصحاب الارض الاصليين. ان [illegible] بمثابة الشعب الفلسطيني [illegible] يجب الا [illegible] الدولية الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، والفلسطينيين [illegible] لتقديم [illegible] القومية [illegible] في عضوية هيئة الامم المتحدة. لا تلك [illegible] عن حقوق كثير من البلدان التي اصبحت اعضاء في هذه المنظمة ومن ضمنها اسرائيل.

ثم جاء في الرسالة: «ان اسرائيل لم تصبح بعد ولايتنا الحادية والخمسين، مع أن مبلغ ٣٢ مليار دولار وليف، والذي نقل الى هذه الدولة منذ عام ١٩٤٨ على شكل مساعدات اقتصادية وعسكرية وتبرعات فيزيقية، يزيد عما تلقته خلال هذه الفترة اية ولاية اخرى من ولاياتنا الخمسين».

مستقبل الطاقة الذرية

بون. نشرت الوكالة الدولية للطاقة الذرية معطيات تشير الى انها لعام ١٩٧٩ يشار فيه الى ان انتاج المحطات الكهربائية الذرية بلغ مع نهاية العام الماضي حوالي ٨٪ من مجموع انتاج الطاقة العالمي، وسيبلغ في عام ١٩٨٠ ١٦٪ تقريبا.

ان انتاج مثل هذه الكمية من الطاقة الكهربائية عن طريق المحطات السابقة يكلف العالم استهلاك اكثر من ٤٠٠ مليون طن من النفط سنويا.

وستبلغ طاقة المحطات النووية العاملة حتى اواسط عام ١٩٩٠ (٤٢٥) الف ميغاواط.

تعليقنا

انقذوا الارض

يذكر علماء الاجتماع بين ما يذكرون من عيوب العالم المعاصر ، المجاعة ، ونقص الموارد الطبيعية ، وتلويث البيئة وتطور العلم والتكنولوجيا غير المراقب ، وفائض السكان .
غير ان ثمة عيب افظع من كل العيوب التى ذكرناها آنفا الا وهو الجنون النووى . فقد تقع كارثة نووية حتى نتيجة سوء الحساب او عن طريق الخطا .
ان الاستعدادات الحربية وسباق التسلح ستلحق خسائر جسيمة لا يمكن تعويضها فضلا عن تهديدها العالم بخطر الفناء ذلك لان تجارب مختلف انواع الاسلحة وفى مقدمتها السلاح النووى ، تؤثر تاثيرا مميتا على البيئة الطبيعية والعالم النباتى والحيوانى .
اما اعداد انواع وانظمة جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة فيمكن ان يحمل للطبيعة المزيد من الخسائر والاضرار .
ان سباق التسلح يبتلع الموارد المادية والعقلية للبشرية التى تحتاج اليها لحل المسائل الملحة لحماية الطبيعة ، ويضع حاجزا امام طريق التعاون الدولى فى هذا المجال ولا سيما فى تنفيذ البرامج العالمية حيث يتطلب الامر مشاركة دول كثيرة بجهودها واموالها .
ان العناية بكوكبنا يجب ان تكون مهمة عامة تتفوق على كل شئ آخر . حفاظا على حياة البشرية وانطلاقا من هذه المصلحة الامية والانسانية العامة اقترح الاتحاد السوفيتى على الدورة الخامسة والثلاثين للجمعية العامة مناقشة «المسئولية التاريخية للدول من الحفاظ على طبيعة الارض للجيل الحالى والاجيال القادمة» .

حلف الاطلسى واسبانيا

قال مارسيلينو اوريخا اغيرى وزير الخارجية الاسبانى ان اسبانيا مستعدة للشروع فى التفاوض حول الانضمام الى حلف الاطلسى فى العام القادم .
وبانضمام اسبانيا الى الحلف الذى يسعى الى زيادة تدخله فى الشئون الدولية ، سيتم توسيع حدوده الجغرافية ، وعدا عن ذلك فان شبه جزيرة ايبريا هى راس جسر مناسب جدا للاشراف على الجزء الغربى من البحر الابيض المتوسط وشمالى افريقيا ، اما الموقع الاستراتيجى لجزر الكنارى التابعة لاسبانيا والواقعة فى المحيط الاطلسى فهو ليس اسوا من موقع جزيرة دييغو-غارسيا فى المحيط الهندى .
ولكن اذا ما كان انضمام اسبانيا الى حلف الاطلسى من مصلحة الاخير فهو ليس كذلك بالنسبة لاسبانيا . اذ ان انضمامها يعنى موافقتها على المشاركة فى تحمل كل اعبائه بدءا من التعهد بزيادة نفقاتها العسكرية سنويا (الامر الذى لا يعود بالفائدة على الاقتصاد الاسبانى المتخلف عن الاقتصاد الاوروبى) حتى المخاطرة بالتحول ذات يوم الى منطلق «للصواريخ الاوروبية» وما يسفر عنه ذلك من عواقب .
صحيح ان اسبانيا تشترط بعض الشروط ، اذ لا ترغب فى ربطها بالحلف ربطا تاما . فهى لن تسمح ، على حد قول كارلوس روبلس بيكر سكرتير الدولة للشئون الخارجية بتوزيع الجنود الاجانب فى اراضيها ولن ترسل قواتها الى الخارج .
ولكنها ليست بحاجة الى ادخال قوات اجنبية الى اراضيها لانها موجودة هناك فعلا . ونقصد بها القوات الامريكية المرابطة فى القواعد الامريكية فى اسبانيا . لذلك يمكن للمرء ان يتساءل : «الا تخدم هذه التصريحات هدفا واحدا فقط هو محاولة تهدئة الرأى العام الاسبانى وخداعه ؟» .

ازمة الشرق الاوسط تزداد تعقدا

بقلم فلاديمير يوردالسكى

كانت الحرب اهم وسيلة لسياسة اسرائيل الخارجية فى الشرق الاوسط منذ قيامها . ولكن من الملاحظ ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية تلوح بالسلاح فى الازمة الاخيرة بمزيد من القوة .
لقد شنت تل ابيب قبل ايام غارة كثيفة على لبنان تعتبر اكبر غارة منذ عام ١٩٧٨ . واشتدت الحرب السرية ضد سوريا المجاورة حيث يحاول العملاء الاسرائيليون التحريض على الاعمال المعادية للحكومة . وتوجه ضد الاردن شبكة من القواعد الحربية (المستعمرات العسكرية التى تشيد بنشاط فى الضفة الغربية) .
فهل يمكن اعتبار اشتداد عدوانية اسرائيل هذه شيئا مفاجئا ؟ كلا بالطبع . فقد تم التنبؤ بها فى خريف عام ١٩٧٨ بعد ان اعلنت نصوص اتفاقيات كامب ديفيد ، لقد اكد اولئك الذين لم تخدعهم الابتسامات الخبيثة للرئيس الامريكى جيمس كارتر والرئيس المصرى انور السادات ورئيس الوزراء الاسرائيلى مناحيم بيغن ، ان كامب ديفيد يعنى استحثاث الاوساط الحاكمة الاسرائيلية على مواصلة نهجها العدوانى التوسعى ومما زاد من تعنت السلطات الاسرائيلية عقد السادات عام ١٩٧٩ ما يسمى : «معاهدة الصلح» مع اسرائيل التى اعتبرتها الاوساط العربية بحق خيانة لقضية العرب .
وبلغت سياسة ضم اراضى الغير التى تنتهجها اسرائيل ذروتها حيثما صادق الكنيست على القانون الذى اعلن القدس «عاصمة موحدة ابدية» لاسرائيل . وبذلك ضمت اسرائيل الجزء الشرقى من المدينة العربية الذى يحتوى على الاماكن المقدسة والذى كانت قد استولت عليه اسرائيل عام ١٩٦٧ .
فماذا كان موقف واشنطن والقاهرة من تلك الخطوة الاغتصابية الاستفزازية ؟ لقد امتنع مسؤولو ادارة كارتر الادلاء باية كلمة او اشارة يمكن اعتبارها تنديدا باسرائيل وكان الممثل الامريكى فى مجلس الامن المندوب الوحيد من بين ١٥ مندوبا الذى امتنع من التصويت على قرار المجلس المذكور المتخذ فى ٢٠ اب-اغسطس ، والذى يشجب ضم اسرائيل غير الشرعى للجزء الشرقى من القدس ، وعلاوة على ذلك تمارس الولايات المتحدة الضغط على مصر بغية اجبارها على العودة الى المباحثات مع اسرائيل بصرف النظر عن قرار الكنيست .
غير ان شريك واشنطن المصرى فى كامب ديفيد وجد نفسه فى وضع حرج . فالسادات الذى خان فى بداية الامر حلفاءه العرب-سوريا والاردن والبلدان العربية الاخرى ، خائف الآن من القيام بخطوة يمكن ان يسميها العالم الاسلامى ومصر نفسها خيانة للاسلام .
ولكن السادات هذا لم يتخل عن مواصلة سياسة المساومات مع تل ابيب وواشنطن . فتقدم باقتراح حول اجراء لقاء جديد بين زعماء البلدان الثلاثة بعد انتخابات الرئاسة الامريكية . وهذا يدل على انه يسعى الى بلوغ اتفاق مع اسرائيل ورفض تأييد اعمال البلدان العربية الاخرى ضد المعتدين وحماتهم . اما اعادة نظر القاهرة فى القرار المتخذ سابقا بشأن استئناف المباحثات حول الحكم الذاتى الفلسطينى مع تل ابيب فترى البلدان العربية فيه مناورة لزيادة امكانيات السادات للحصول على الصدقات الاقتصادية والمالية الامريكية .
ان الحكومات العربية مستمرة فى التشاور حول ما يجب القيام به من اجراءات مشتركة بغية التصدى لسياسة التوسع الاسرائيلى . فاعلنت الحكومة الاردنية تعبيرا عن الارادة المشتركة انها ترى فى قرار الكنيست الخاص بالقدس عملا عدوانيا ضد الشعب الفلسطينى . وبمبادرة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية عقدت فى الدار البيضاء بالمغرب دورة استثنائية للجنة القدس التى وافقت على جملة من القرارات الهامة الخاصة بمصير البلدان العربية والاسلامية المشتركة ودعا نهد ولى عهد العربية السعودية الى الجهاد ضد اسرائيل .
ان تفاقم الوضع فى الشرق الاوسط بصورة ملحوظة هو نتيجة مباشرة لاتفاقيات كامب ديفيد . لقد ادى استهتار الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وخيانة النظام الساداتى وازدياد الوجود العسكرى الامريكى فى الشرق الاوسط الى تعقيد ازمة الشرق الاوسط والابتعاد عن التسوية السلمية العادلة .

مؤامرة على التاريخ

قررت الحكومة اليابانية فى عام الذكرى الخامسة والثلاثين لهزيمة العسكرية اليابانية زيادة الميزانية الحربية فى البلاد بنسبة ٩٫٧ بالمئة .
فما هو رد فعل الرأى العام اليابانى على تنشيط الاتجاهات العسكرية ؟ هذا هو السؤال الذى توجه به مراسلنا فى طوكيو يورى تروفانوف الى النائب فى مجلس النواب اليابانى عضو الحزب الاشتراكى تورو تاكادزاوا الذى اجاب قائلا :
- ان الخطوات التى تقوم بها الاوساط الحاكمة تتنافى مع الدستور وما تاكيدات الحكومة والحزب الليبرالى الديمقراطى الحاكم الزاعمة بان قوات الدفاع الذاتى لا تعتبر جيشا الا تلاعب بالالفاظ . فوجود الجيش فى بلادنا واقع لا نقاش فيه من وجهة نظر القانون الدولى .
واننا نحن ، الاشتراكيين ، ندافع عن الدستور الحالى الذى اعلن تخلى اليابان عن القوات المسلحة وعن الحرب كوسيلة لحل الخلافات الدولية . ومع ذودنا عن مبدأ الحياد غير المسلح سنواصل فى المستقبل ايضا خوض النضال من اجل الحفاظ على اليابان المسالمة ، ومن اجل السلام فى العالم .
س : تبحث حكومة اليابان امكانية ارسال قوات مسلحة يابانية تحت رعاية هيئة الامم المتحدة الى «المناطق الملتهبة» ، فما الغرض من ذلك ؟
ج : ان الدستور السلمى فى البلاد يعيق زيادة الجبروت الحربى لليابان تلك الزيادة التى تسعى اليها الحكومة الليبرالية الديمقراطية . وهى تسلك ثلاث طرق للالتفاف على الدستور وتفريغه من محتواه . وتكمن هذه الطرق فى اقرار الخدمة العسكرية الالزامية ، والتسلح النووى ، وارسال القوات الى خارج الحدود . ويعتزم تحقيق السبيلين الاولين بصفة جدية من قبل الرأى العام . اضف الى ذلك ان الحكومة مضطرة لتاكيد ولائها للمبادىء الثلاثة الواردة فى الدستور حول كون اليابان دولة لا نووية ، مما يستوجب تحريم امتلاك السلاح النووى او انتاجه او استيراده . وهكذا لا يبقى الا السبيل الثالث وهو ارسال القوات الى خارج الحدود . وتأمل حكومة المحافظين متسترة بعلم هيئة الامم المتحدة فى تخدير يقظة الشعب اليابانى وبلوغ زيادة الجبروت الحربى للبلاد . ونحن نرى ان من الافضل تحقيق التعاون مع هيئة الامم المتحدة بوسائل اخرى ولذلك نعارض مخططات ارسال القوات الى البلاد الاخرى معارضة تامة .
س : ثمة ٢٢٧٠ شركة يابانية مسجلة بصفة مورد رسمى للاسلحة من اجل قوات الدفاع الذاتى ، وتظهر الاوساط الصناعية اليابانية اهتماما متزايدا بالاعمال والصفقات العسكرية فهل يعنى هذا خطر انبعاث المجمع الصناعى الحربى اليابانى ؟
ج : يوجد فعلا خطر انبعاث المجمع الصناعى الحربى ، فالاحتكارات اليابانية ذات مصلحة فى توسيع الانتاج الحربى اذ يحمل سباق التسلح لها ارباحا خيالية . ولذلك بالضبط تطرح مسألة تصدير الاسلحة اليابانية ، ومما يثير قلقا خاصا محاولات الاوساط الحاكمة والاحتكارات غرس افكار كراهية الناس فى اوساط الشعب اليابانى وتربية الشبيبة بالروح العسكرية .
اما نحن فنسعى لتشديد النضال المناهض للحرب فى البلاد واهدافنا الانفراج ونزع السلاح . وعلى هذا الاساس فقط يمكن احراز التطور الحقيقى وازدهار جميع شعوب العالم واننى لواثق من ان استراتيجية السلام الشاملة ستلقى فى المستقبل ايضا تأييد اكثرية اليابانيين .

فيتنام فى القلب

(بقية المنشور على ص ١) .

صفحات تاريخه الحافل بدماء الشهداء فى نضاله من اجل الاستقلال . لقد حظيت باحترام البشرية .
ويؤكد قادة جمهورية فيتنام الاشتراكية ومواطنوها الذين التقى بهم دوما ، ان الصداقة مع الاتحاد السوفيتى والمعاهدة السوفيتية الفيتنامية الموقعة عام ١٩٧٨ ضمان لتقدم فيتنام وامنها .
لقد اخذت بكين تهدد فيتنام مجددا ولا استطيع ان افهم اولئك الذين ينوون تخويف فيتنام . فلا يزال الفيتناميون يتلون الاغانى عن مآثر اجدادهم فى المعارك ضد الاقطاعيين الصينيين التى تكللت فى القرن العاشر بتكوين دولة فيتنامية مستقلة . فهل يمكن تخويف الشعب الذى تصدى لهجوم المستعمرين والعسكريين الامريكان ؟
من الصعب تجاهل المنطق المجرم لزعماء بكين . ففى بداية الامر خانوا الشعب الفيتنامى اذ رفضوا تقديم المساعدة له وعرقلوا وصول مساعدات الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الباسلة ثم شنوا عدوانا مسلحا مباشرا على فيتنام الاشتراكية بهدف اجبارها على المتاجرة فى سبيل مصالح بكين فى جنوب شرقى آسيا حتى آخر فيتنامى وتجريدها من استقلالها ووحدتها .
لقد احتفل الاتحاد السوفيتى وفيتنام قبل فترة وجيزة بالذكرى الخامسة والعشرين لاقامة العلاقات الاقتصادية الثنائية بينهما . وبنى خلال تلك السنوات فى فيتنام بمساعدة الاتحاد السوفيتى حوالى مئتى مصنع ومنجم وغيرها من المؤسسات الاقتصادية . ويجرى الآن تشييد ٧٠ مؤسسة اخرى .
واستقبل شعبانا ذلك اليوبيل بالتحليق المشترك لرائدى الفضاء السوفيتى والفيتنامى . وشاهد مواطنو فيتنام الاشتراكية من خلال الاقمار الصناعية ، ذلك التحليق واستقبال فى موسكو تام تسوان والرياضيين الفيتناميين الذين شاركوا فى الالعاب الاولمبية .
ان المساعدة على توسيع التعاون بين شعبينا فى جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية هى المهمة التى تضطلع بها منظمتنا الجماهيرية الاجتماعية (جمعية الصداقة السوفيتية-الفيتنامية) . فقبل عدة ايام بدأ شهر الصداقة السوفيتية الفيتنامية الذى تنظمه الاوساط الاجتماعية السوفيتية بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لقيام فيتنام الاشتراكية ، وستجرى فى فيتنام ايام الاتحاد السوفيتى .

ما حاجة بكين الى «العدو الخارجي» ؟

نشرت الصحف الصينية نتائج تطور اقتصاد البلاد خلال النصف الاول من عام ١٩٨٠ ، وتعطى تلك المؤشرات صورة مرضية بقدر ما . فقد ازداد الانتاج الصناعى بنسبة ١٣٫٦٪ بالقياس الى مستواه فى الفترة المماثلة من العام السابق كما بلغت نسبة زيادة انتاج الصناعة الثقيلة ٦٪ . وتطور بعض فروع الصناعة الخفيفة بمزيد من السرعة .

صحيح ان الصحف الصينية قد اشارت الى ان النصف الاول من عام ١٩٧٩ شهد معطيات قليلة جدا . وكان ذلك نتيجة للعيوب المزمنة فى الاقتصاد الصينى وعدوان الصين على فيتنام الذى كلف بكين ٦٠ مليار يوان .
فالوضع فى صناعة الطاقة الصينية غير مرض . فان معدل زيادة استخراج النفط كان اقل من واحد بالمئة والحالة فى الفروع الاخرى للطاقة الصينية ليس افضل من ذلك .
ولا مجال للشك فى ان الصين التى شهدت كثيرا من الهزات والمآسى لاسيما فى مرحلة «الثورة الثقافية» لا تزال تواجه مشاكل اقتصادية معقدة للغاية . فيتبين من مؤشرات الاحصاء الصينى ان نسبة انتاج الحبوب لكل نسمة فى الصين لم ترتفع فيما بين عامى ١٩٥٦ و ١٩٧٩ ، بل انها انخفضت من ٢٠٤ كيلوغرامات الى ١٩٥ كيلوغراما . وفى المرحلة نفسها قل معدل انتاج الاقمشة القطنية فى البلاد من ٨٫٢٧ متر الى ٧٫٥ متر لكل نسمة .
وتدل كل الظواهر على ان السياسة الاقتصادية للقيادة الصينية الحالية لا تزال فى طور الرسم والتكوين لذلك تبدو شعارات وتوجيهات الحكومة المركزية متناقضة احيانا ولكن يظهر ان القيادة تريد التوفيق بين المبادىء المركزية واقتصاد السوق .
لم تصبح «التحديثات الاربعة» تلك العجلات السحرية التى تستطيع الاسراع بمسيرة الصين نحو مستوى جديد لتطور القسوى المنتجة ، خاصة وان تحديث الجيش (وهو احد تلك التحديثات الاربعة) عائق فى طريق تحديث الصناعة والزراعة والعلم والتكنيك .
ان حالة الاقتصاد الصينى هذه كما تبدو ، هى السبب الخفى لامتناع بكين عن اتخاذ اية خطوة ولو كانت مترددة ووجلة جدا ، فى طريق تغيير ذلك النظام القاسى الذى غرسه ماوتسى تونغ والباعبه . فقد منعت تلك «الديمقراطيات الاربع الكبيرة» اى التعبير عن الراى على نطاق واسع وعرض وجهة النظر بكاملها والمناقشة الواسعة وتعليق الجرائد الحائطية التى كانت الدعاية تطبل وتزمر لها قبل وقت غير بعيد .
وان «الثورة الثقافية» التى توصف اليوم بانها كانت «استفحال الفاشية الاقطاعية» قد تركت ، كما يقول الصينيون انفسهم ، «الفراغات الثلاثة الكبيرة» هى انعدام المعرفة والجهل بالماركسية اللينينية والانحطاط الخلقى كما اتت «بالخسائر الثلاث الكبيرة» وهى فقدان المثل العليا والحماس وحب العمل . ويشمل ذلك عددا هائلا من الناس . ففى الصين الآن ٦٠٠ مليون شخص تتراوح اعمارهم بين سبع سنوات وثلاثين سنة ولا يتسنى الا لمليون واحد من ٢٥٠ مليون شاب وشابة الالتحاق بالمعاهد العليا . ويجلب ذلك الويلات للملايين من الناس كما يعانى المجتمع نفسه من نقص حاد فى الكوادر المؤهلة .
يبلغ عدد اعضاء الحزب الشيوعى الصينى الآن ٣٨ مليون عضو ، وقبل نصفهم فى الحزب خلال اعوام «الثورة الثقافية» ، وقد بين اختبار الكوادر فى بعض منظمات الحزب والذى اجرته لجنة الانضباط للحزب الشيوعى الصينى ، ان الاشخاص المسؤولين عن مصائر الناس فى المقاطعات ، اظهروا جهلا عجيبا .
ان تغيير النهج السياسى والشعارات السياسية مرارا قد ادى الى بلبلة خطرة فى عقول اعضاء الحزب الشيوعى الصينى ، وتعترف بكين بان ثلث اعضاء الحزب فقط يؤيد نهج الاجتماعين الثالث والخامس للجنة المركزية للحزب الشيوعى الصينى والثلث الثانى متذبذب ، اما الثلث الثالث فمعارض لنهج الاجتماعين المذكورين .
هذا هو الوضع الداخلى فى الصين عشية وقوع حدثين سياسيين هامين فى حياتها ، هما عقد دورة مجلس مندوبى الشعب الصينى العام والمؤتمر الثانى عشر الاستثنائى للحزب الشيوعى الصينى . ويظهر الآن بوضوح ان الصراع الداخلى لا يزال دائرا فى الطبقة العليا من القيادة الصينية . وثمة دلائل على احتمال اعادة توزيع الادوار الرئيسية على الصعيد السياسى الصينى فى الاشهر ، وربما الاسابيع القادمة .
يتبين من خلال الوضع الداخلى المتقلب غير المستقر فى الصين سبب تمسك القيادة الصينية غير الطبيعى بالفكرة الزاعمة بحتمية نشوب حرب جديدة . وتبقى هذه الموضوعة كما هى مع ان زعماء الصين يحاولون فى تصريحاتهم الاخيرة «تبييضها» او «تغييرها» قليلا . ان حكم الصين يخترعون «عدوا خارجيا» للصين لتوجيه انظار مئات الملايين من الصينيين الى ما يجرى خارج البلاد . ولتخفيف حدة المشاكل الداخلية بالاكاذيب المتكررة عن الخطر الذى يهدد الصين من الشمال والجنوب .
لاشك فى ان الشعب الصينى يهتم فى الحقيقة بتعبئة كل موارد بلاده لتنفيذ المشاريع السلمية البناءة . ولعل القيادة الصينية تريد ان تكون بلادها غنية ومزدهرة . غير انها وجدت لزاما ان تنقل خطو البلاد باغلال العداء المسعور للاتحاد السوفيتى وللعالم الاشتراكى . وهذا العبء يجعل الصعود الى القمم الاقتصادية فى غاية الصعوبة ان لم يجعله مستحيلا .

نيكولاى تشيشلين

افغانستان والحلول المقترحة

بقلم اندريه غراتشوف

منذ ان تحولت كلمة افغانستان من «مفهوم جغرافى» الى تعبير يعنى احدى «النقاط الساخنة» فى السياسة الدولية ، كثرت المشاريع لحل ما يسمى : «الازمة الافغانية» . ومن المفارقات الغريبة ان هذه المشاريع كانت ترافقها اوسع الحملات الدعائية من القوى والبلدان التى تتحمل المسؤولية الاساسية عما آل اليه الوضع حول افغانستان .
ولا شك ان الشرط الضرورى للتسوية هو السعى المخلص لتحقيقها من جانب اولئك الذين يقدمون مختلف المقترحات ، مثل «التسوية الانتقالية» و«تحييد افغانستان» و«التسوية الاسلامية» و«التسوية الدولية» . ولكنهم لا يصغون الى اقتراحات الحكومة الافغانية نفسها بهذا الصدد التى طرحتها فى ١٤ ايار (مايو) هذا العام ، والتى تمثل السبيل الواقعى الوحيد ، وبالتالى الحقيقى لحل القضايا القائمة ، فهى صادرة عن الطرف المعنى مباشرة ، اى عن الحكومة الشرعية لجمهورية افغانستان الديمقراطية ، التى يستحيل التوصل الى حل «للمشكلة الافغانية» بدون مشاركتها وضد ارادتها .
وترى الحكومة الافغانية ان شرط التسوية السياسية ، المتضمنة مسألة انسحاب القوات السوفيتية من افغانستان ، يكمن فى احترام القواعد الاولية للقانون الدولى . والمقصود هنا وضع حد للتدخل الاجنبى الذى لا مبرر له فى شؤون جمهورية افغانستان الديمقراطية ، والضمانات الدولية المطابقة لذلك من جانب تلك الدول التى تحرض على مثل هذا التدخل وتنظمه وتموله .
وتقتضى التسوية عقد اتفاقيات ثنائية بين كل من الباكستان وايران على حدة مع الحكومة الافغانية . وهذا حد ادنى ، ولكنه الحد الادنى الضرورى من اجل تحسين الوضع فى هذه المنطقة .
ومع ذلك تشير الدلائل الى ان الحد الادنى هذا لا يناسب منظمى وملهمى العدوان على افغانستان . فهم «غير مستعدين» للاعتراف بالحكومة الشرعية فى البلاد التى يترأسها بابراك كرمال كطرف فى المباحثات . بل يرغبون كما يتضح ، فى التفاوض مع اطراف اخرى . ولذلك بالذات فان لجميع المشاريع المذكورة ، رغم اختلافها الظاهر اساسا واحدا وهو اشتراطها قبل الشروع فى التسوية تغيير الحكومة القائمة فى كابول ، اى اسقاط النظام الحالى .
وليس من العسير اكتشاف هدفها الحقيقى الذى لا يرمى الى حل المسألة بل الى اعادة النظر بنتائج ثورة ابريل (نيسان) ، واحياء الانظمة البائدة لما قبل الثورة ، ذلك الهدف الذى حاول بلوغه عبثا اعداء افغانستان الديمقراطية بشن حرب غير معلنة واسعة النطاق ضدها .
والآن لنفترض ان افغانستان اجبرت جارتها ، ولنقل الباكستان بانها «غير مستعدة» لمناقشة قضايا علاقاتهما الثنائية ما لم يتبدل النظام الحالى القائم فيها الذى لا يتمتع بشعبية كبيرة بين سكان البلاد حسب التقييم العام ، واخذت تبحث لنفسها عن طرف آخر . لماذا سيحدث ؟ لاشك انه من المستبعد فى هذه الحالة التوصل الى نتائج واقعية .
ان الشعب الافغانى الذى حقق ثورته فى ابريل (نيسان) عام ١٩٧٨ لا ينوى التخلى عن مكتسباته ، وهذا ما ينبغى ان ياخذه بعين الاعتبار كل من يهتم فعلا بتسوية الوضع حول افغانستان ، وليس باستخدام هذا الاصطلاح ستارا لاخفاء شكل جديد من التدخل فى الشؤون الداخلية للشعب الافغانى .

العراق بعد مرور عشرين سنة

بقلم جادلت قربانوف

- ٣ -

مشروع الثرثار

ان المنطقة الطبيعية التى يشكلها واديا النهرين العظيمين ، دجلة والفرات ، كانت مهدا للحضارات العريقة فى الشرق المشيدة على اساس الري . وقد امدى دجلة والفرات الناس ، خلال الاف السنين الخبز اليومى ، ولكنهما كثيرا ما سببا نشوب الكوارث حيث غرقت فى زمن الفيضانات قرى باكملها واراض مزروعة ، بينما جفت الارض فى سنوات الجفاف .
الا ان شعب مابين النهرين لم يتخل عن حلمه فى جعل ارضه حديقة غناء .
هكذا كنت افكر قبيل ان التقى برئيس الخبراء السوفيت فى مؤسسة «مشروع الثرثار» التابعة لوزارة الري العراقية ، ستانيسلاف كوشارليتسكى الذى يعمل فى المشروع المذكور منذ سنوات اربع ، ويمتلك خبرة كبيرة . لقد سبق لكوشارليتسكى ان عمل لفترات طويلة فى منشآت الري بمقاطعة بخارى فى اوزبكستان السوفيتية ، ثم فى اطراف كراسنودار بجمهورية روسيا الاتحادية لبناء انظمة حقول الرز والاحواض المائية ، ويتقاسم خبرته الفنية الآن مع الاختصاصيين العراقيين فى مجال الري .

ستانيسلاف كوشارليتسكى

- قال ستانيسلاف كوشارليتسكى :
«ان مياه الفرات منظمة بصورة تامة . اما نهر دجلة فقد بنيت عليه عام ١٩٥٦ ، بالقرب من مدينة سامراء منشاة هيدروتكنيكية سمحت برمى المياه الفائضة فى بحيرة الثرثار المنخفض الطبيعى الذى يستوعب ٨٥ مليار متر مكعب من المياه ، وبرزت بعد حل هذا العرض مسالة بناء قناة خاصة (الثرثار-الفرات) . واستغرق تنفيذ هذا المشروع اربع سنوات بمساعدة الاختصاصيين السوفيت وتم انجازه فى العاشر من شهر تشرين الاول-اكتوبر عام ١٩٧٦ .
وبفضل هذه القناة التى تبلغ قابلية المرور فيها ١١٠٠ متر مكعب فى الثانية ، ارتفع مستوى الماء فى الفرات بصورة كبيرة .
- وهل حلت مشكلة الفيضان فى نهر دجلة ؟
- نعم .. اجاب كوشارليتسكى :
- هل لك ان توضح لى من فضلك مهام المشروع الثانى «الثرثار-دجلة» وما هى ضرورة اعادة رمى الماء فى دجلة ؟
- «قبل كل شئ دورة الماء «دجلة-الثرثار-دجلة» التى تستمر خلال ٥-٩ سنوات يجعل الماء حلوا فى بحيرة الثرثار ، وبعد الضرورة يضمن المشروع لنهر دجلة المستوى اللازم من المياه .
واخيرا فان الشئ الرئيسى يكمن فى ان المشروع الحالى الذى بدأ تنفيذه عام ١٩٧٧ باستخدام التكنيك والكوادر والخبرات التى اكتسبت خلال عملية تنفيذ المشروع الاول ، يضمن حاجات الري ، وهو يقضى ببناء سدة للمياه فى الفلوجة على نهر الفرات ان مياه القناة الرئيسية الموازية لنهر الفرات بدءا من الفلوجة ولمسافة ٦٣ كيلومترا تصب تلقائيا فى منظومة القنوات الخمس التى سبق بناؤها وتروى ٣٠٠ الف هكتار من الاراضى وتصل المياه الى الحقول حاليا ، وقبل الانتهاء من بناء المشروع ، ولذلك فان الجفاف لن يهدد الارض بعد الآن» .
لقد لفت انتباهى المواطنون فى المشروع التابع الى السمك الذى كان يلعب تحت الماء الازرق الصافى عند السدة .
- نعم .. ان الاسماك كثيرة هنا ، ومشروع بتربيتها وقد بنيت سدة خاصة لفروزتها وتفريخها ، وتدخل ضمن هذه المنظومة بناء سد لرفع المياه بقابلية مرور تبلغ ٣٦٠ متر مكعب فى الثانية مع بوابات صالحة للملاحة على نهر الفرات .
- والسؤال الاخير .. فيم ينعكس اسهام الاختصاصيين السوفيت ؟
- فى وضع التصاميم التكنيكية الذى يجرى بمعهد الفرات الفنية التابع لوزارة اصلاح الاراضى والثروة المائية الاتحاد السوفيتى ، وفى توريد التكنيك الرئيسى للبناء ، وتنفيذ التصاميم التكنيكية بالاشتراك مع الزملاء العراقيين .
واود التاكيد على ان الاصدقاء العراقيين يديرون بانفسهم الآن اصعب الماكينات والاجهزة . وينتقل الكثير من الاختصاصيين الى مواقع عمل اخرى لتقوية الكادر التكنيكى . ونحن نعتبر مهمة اعداد الكادر الوطنى واجبنا الاممى .
- ثم رجوته الاجابة عن «آخر سؤال» :
.. كيف هى ظروف الحياة ؟
- الظروف حسنة . الاختصاصيين السوفيت جيدة ، ويوجد تحت تصرفنا ناد ومستوصف خاص ، اما علاقاتنا مع العراقيين فهى جيدة وعملية ..
- ثم عدنا الى بغداد .. ومن جديد تراءت امامى احداث ما قبل عشرين سنة .
ان الاختصاصيين الفنيين الاذربيجانيين كانوا اول من وصل الى العراق من الاختصاصيين السوفيت لكى يحلوا محل الاختصاصيين الغربيين الذين تركوا العمل عن عمد بهدف «اذلال هؤلاء العرب الجهلاء» . ولقد جعل الاصدقاء العراقيون مقدمنا واذا الاختصاصيين الاجانب الجدد يعاملونهم على قدم المساواة ، ولا يقولون عنهم «انهم البرابرة» ، ويقاسمون معهم المعارف والخبرات .
ان جوهر المساعدة السوفيتية يكمن فى نقل التجربة للاصدقاء .

يتبع

الشمس في تصاميم العلماء السوفييت: من الخيال الى الواقع ...

ان الشمس بالنسبة لعلماء الفلك هي احد الاقزام الصفر ، اعتمادا على التصنيف الشائع للنجوم . لكنهـا بالنسبة لعلماء الفيزياء اقرب مفاعل-مارد نووي حراري منا ، يعمل فـي السمـوات منذ مليارات السنين وتحمل اشعاعاتها الى صحراء قرة قوم فقط خلال السنـة الواحدة قدرا من الطاقة يعادل مايحويه ٣ر٣ مليار طن من النفط ، فلو تعلمنا الانتفاع من نسبة ٢٠٪ ، مثلا ، من هذا الحقل لاستطعنا الحصول من مساحة قطعة الارض البالغة ٤-٥ آلاف كيلومتر مربع على مقدار ١٣٠٠ مليار كيلوواط ساعة ، اي مايعادل ماتنتجه كافـة محطات توليد الكهرباء في الاتحـاد السوفييتي بموجب خطـة عام ١٩٨٠.

لقد اورد هذه الحسابات في جريدة «البرافدا» مؤخـرا الاكاديمي نيكولاي سيميونوف الحائز على جائزة نوبـل وكيريـل زامارايف العضو المراسل لاكاديمية علوم الاتحـاد السوفييتي فلمـاذا يتحدث الاختصاصيـان السوفييتيان البارزان على صفحات هذه الجريدة ذات المكانة عن آفاق مغرية ولكنها لاتزال موضع جدال ؟ وقالا : «لاتهدد الاتحاد السوفييتي ازمة طاقة بالطبع ان خزائن باطن الارض ليست بلانهاية ، لكن المسألة لاتكمن فقط في انهـا يمكن ان تنضب عاجلا او آجلا وقد كان العالم الكيميائي العظيم في القـرن التاسـع عشر ديمتري مينديلييف يردد بلاكلل : «ان النفط كمادة خام هو اثمن منه كوقـود وليس من الحكمـة احراقه (اويمكن استخدام ورقات البنكنوت في التدفئة ايضـا)» ويمكن قول الشيء نفسه عن الغاز الطبيعي والفحم ... وهذا ليس كل شيء» .

فالشمس ليست فقط مصدر طاقة لاينضب بل هي مصدر نقي بشكل مطلق . ولاتنجم عنه ايـة نفايات ضارة كما لايوجد مايسمى للرفـات الوقود القادرة على «افسـاد» المناخ المحلي في الموضع الذي يوجد فيـه وعلى تسخين البيوسفير بشكل مفرط على النطاق الكوني .

وللاسف ، لايمكن قول الشيء نفسه عن «مصدر آخر للوقود يبشر بآفاق طيبة» ، ولاينضب ايضا ، وهو الطاقة النووية الحرارية ، والمعروف انه اذا ما ارتفعت درجة الحرارة المتوسطـة للجو والبر والمياه بمقدار ٧ درجات مئوية فان الجليد الذائب يمكن ان يولد طوفانا عالميا . كما لايستبعد حدوث عواقب مهلكـة اخرى . وهذا يضع حدا معينا مما يفيد من القدرة الاجمالية للمحطات النووية الحرارية المستقبلية لتوليد الكهرباء الموجودة على سطح الارض . صحيح انه يمكن نقل بعضهـا الى الفضاء وعند ذاك ستتناثر اربعة اخماس النفايات في الفضاء خارج الجو . لكن هذا الابداء يقترن بحل مشكلات صعبة . فمثلا : ما هو السبيل الافضل لنقل الطاقة من هناك ؟ ربما باستخدام اشعة الليزر؟ لكن هذا المشروع صعب التحقيق ايضا اذن اليس من الاسهـل العمل على اصطياد اشعة الشمس ؟

ولكنهـا ايضا ليست «كالمن» المتساقط من السماء كهبة . فللغرض الحصول عليها بكميات غزيرة ينبغي انفاق الكثير من الجهد والاموال . لكن تعددت سبل البحث من ذلك والحلول ويبرز الاستاذان سيميونوف وزامارايف اربعة اتجاهات بهذا الصدد وهي : التكنيكـي الحراري ، الكهروضوئـي البيولوجي والكيمياوي .

والاول هو تسخين حاملات الحرارة (مثل الماء) باشعة الشمس العادية او المركزة في اجهزة خاصة-كالمجمعـات وتستخـدم هذه الطريقة الان فـي الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة واليابان . وتقوم الاجهزة الشمسيـة بتحلية مياه البحر ، وتدفىء البيوت شتاء وتبردهـا صيفـا ، وكذلك المحولات الكهرحراريـة وغير ذلك وتوضع تصاميم اجهزة ضخمة لمحطات توليد الكهربـاء . وتحصل علمـاء جمهوريات ازوبكستان وتركمانيـا واوكرانيا السوفييتية على نتائج نظرية وتطبيقية هامة بهذا الشأن .

لقد اثبتت المجمعات بمردودهـا العـالي لعينتهـا الاقتصادية لدى استخدامها في منطقة واسعة جغرافيا-الى حد خط العرض الـ ٥٦ . ويصل معامل كفايتهـا الى ٥٠-٧٠٪ لدى الحصول على الحرارة من اشعة الشمس صحيح انه يتقلص لدى تحويل الطاقة الى كهربائية او ناعلية ميكانيكيـة احيانا بمقدار ٢٠ مرة . غير انـه تقدم يد المساعدة في هذا المجـال المحولات الكهروضوئية (الاتجاه الثاني للابحاث) .

لنتذكر البطاريات الشمسية لاشياء الموصلات المستخدمة في علم ابحاث الفضاء على نطاق واسع . فان معامل كفايتها يربو على ١٠٪ ، كما انـه يزداد بقدر اكبر في وحدات التجارب المختبرية . واسهم برصيد كبير في تطوير الطاقة الشمسيـة الخبراء في معهد الفيزياء التكنيكيـة وفي معهد فيزيـاء الجسـم الجاسيء التابعين لاكاديمية علوم الاتحـاد السوفييتي ان مـا يحول دون استخدام هذه البطاريات على نطاق واسع كونها غالية الثمن ، ويجب صنع محولات ارخص اما الاتجاه الثالث فهـو اعداد الانظمة البيولوجيـة . فالمعروف ان اليخضور وغير ذلك من النباتـات المائية الدقيقة تحول الطاقة الضوئية الى كيمياوية بمعامل كفاية يصل الى ٦٪ . ولابعض لغرض زيادتـه ان تعرف بشكل افضل ميكانيكا التمثيل الضوئي . وتدرس هذه المسائل بنشاط في معاهد التمثيل الضوئـي والكيمياء الحيوية وفسيولوجيا النباتات التابعة لاكاديميـة علوم الاتحـاد السوفييتي وفي جامعة موسكو . ومن الطرائق المستقبلية : تراكم الكتلة الحيوية العضوية بالتاثير بواسطـة اشعة الشمس على النبات المائـي السريع النمو . وبعد ذلك تحويل هذه الكتلة باستخدام بكتيريا خاصة الى وقود عالي السعرة مثل الميثان وتصنع في الاتحاد السوفييتي الان وحـدات مختبرية من هذا الطراز .

اما الاتجاه الرابع فهو تحلل الماء بواسطة اشعة الشمس الى اوكسجين وهيدروجين . والاخير وقود نظيـف ايكولوجيا . يولد الماء نفسه لـدى الاحتراق ويمكن ان يستخرج منـه مجدداً ومجدداً . وقـد انجزت هذه العملية باستخـدام الاشعة فوق البنفسجية اما الاشعة المنظورة فلازالت بلا نفع حتى الان وينبغـي لغرض الاستفادة منهـا استخدام الحوافـز اللازمة ، التي تعجل وتسهل كثيرا تفاعـل التحلل . وقد تحققت اول النجاحات في هذا السبيل مؤخرا في معهد الفيزياء الكيمياويـة التابـع لاكاديمية علوم الاتحـاد السوفييتي ومعهد الحفز في فرع سيبيريا لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي . كما تكتسب اهمية لتحقيق الاهداف المذكـورة طريقة استخدام المواد الفعالة ومواد التمثيل الضوئي التي تفرزها النباتات والبكتريا . ويحاولون تحقيق هـذه الفكرة في كلية الكيمياء بجامعة موسكو وفي معهد التمثيل الضوئي التابـع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتـي ومعهد الكيمياء الحيوية في جمهوريـة لاتفيا السوفييتية وقد اعدت مراحـل معينة من العملية بهذا القدر او ذاك حسب راي الاستاذيـن سيميونـوف وزامارايف في جميع الانظمـة الحائزة المذكورة في محول ضوئي كيمياوي كامل .

ويقترح العلماء السوفييت وضـع برنامج علمي شامل للطاقة الشمسية يهدف الى تنسيق واجهال امكانات البحث في هذا المجال العام ... في ان خبراء الاتحاد السوفييتي على استعداد لتبادل الخبرة والتعـاون الوثيق مع زملائهم الاجانب .

ليف فكتوروف
معلق وكالة نوفوستي




بيبليوغرافيا حول بلدان افريقيـا والعالم العربي

ان الدليـل البيبليوغرافي مصدر يحتاج اليه كل من يرغب في التعرف باعمال المستشرقين السوفييت ، وقد صدر مؤخرا من هيئة التحرير الرئيسية بقسم الآداب الشرقية في دار نشر «ناؤكـا» ، اول دليل بيبليوغرافي سوفييتي يعنى ببلدان افريقيا والعالم العربي للفترة ٥٠ عامـا (١٩١٧-١٩٦٧) .

واعد الدليل علماء معهد افريقيـا ومعهد الدراسات الشرقية ومعهد الاعلام العلمي . وجاء امتدادا لذلك العمل الكبير الذي قام به العلماء السوفييت في تاليف المراجع البيبليوغرافية ، ففي عام ١٩٢٨ بدأت جمعية المستشرقين العلمية الروسية اصدار سلسلة من «بيبليوغرافيـا الشرق» وصدرت عام ١٩٦٤ «بيبليوغرافيـا افريقيا» تحت اشراف ايفان بوتيخين المدير الاول لمعهد افريقيا ، والتي استخدم مؤلفو الدليل الجديد موادها .

ويضم الدليل البيبليوغرافي الجديد الذي صدر بمجلدين معلومات عن المؤلفات الاصلية والمترجمة التـي صدرت في الاتحاد السوفييتي باللغة الروسية ، حول تاريخ بلدان افريقيا والعالم العربي وجغرافيتها واقتصادها وثقافتها ولغاتها .

ويعطي الدليل معلومـات عما يزيد عن ١٧ الف كتاب من مجموعـات الوثـائق والدراسات العلميـة والمنشـورات العلمية المبسطـة والكراسات وغيرها من المواد وكذلك تراجم مؤلفات ادباء البلدان الافريقية والعربية .

كما يتضمن معلومات عن اعمـال العلماء السوفييت البارزين ديمتـري اولديروغي وايفان بوتيخين ... وغيرهم من الذين اسهمـوا بنصيب كبير فـي دراسة القضايا الخاصـة بماضي شعوب افريقيا والعالم العربي وحاضرها .

وقال اناتولي غروميكو مدير معهـد افريقيا التابع لاكاديمية العلـوم السوفييتية : «ان هذا الدليل يعكس مراحل تطور دراسات افريقيا والبلدان العربية خلال ٥٠ عاما . ويعطي فكرة عن سمة الابحاث السوفييتية في هذا المجال ويشهد على مدى الاهتمام الذي يعيره السوفييتيون لحياة ونضال شعوب هاتين المنطقتين وعلاقات الاتحـاد السوفييتي المتزايدة مع بلدانهما في مجال التعـاون السياسي والاقتصادي والثقافي» .

سيرغي سيتشيوف

انباء العلم والتكنيك

وقود جديد : التوفير والنظافة

ظهرت في شوارع مدينة خاركوف (اوكرانيـا) سيارات التاكسي العاملة بمزيـج البنزين والهيدروجين والشحن السيارة بالهيدروجين بواسطة مكثف خاص يوضع في مؤخرتها حيث يستخـدم مسحوق معدني وتذيبه الهيدروجين . واثناء حركـة السيارة يدفىء العادم المكثف فيسيل الغاز الى المحرك بالكمية الضرورية وذلك تحت مراقبة جهاز اوتوماتيكي .

لقد اظهرت التجارب ان استهلاك البنزين ينخفض في مثل هذه السيارة الى الثلث ، كما تقل كثيرا نسبـة المواد الضارة التي تطلقها . وتكفي الشحنـة الواحدة من الهيدروجين لمسافة ٣٠٠ كيلومتر .

الطبيعـة تحت حمايـة الانسان

يقع معهد الابحاث العلمية لحمايـة الطبيعة وشئون المحميات التابع لوزارة الزراعة السوفييتية في احد المتنزهات الكثيرة بضواحي موسكو . ويعمل فيه علماء بيولوجيا وكيمياء وتربة وغابات وحيوان . ويجمعهم شيء واحد هو حب الطبيعة الشديد .

ان حماية المياه والجو من التلوث وانقاذ الحيوانات النادرة من الانقراض والبحث عن سبل للاستفادة المعقولـة من الارض ... وكثيرا من المشاكـل الاخرى ، كفت منذ زمن بعيد عن ان تكون ، قضايا اكاديمية تتطلب من العلماء ايجاد حلول لها اليوم ، لانه قد يفوت الاوان غدا .

ومن الصعب ايجاد انسان لا يحب الطبيعة ، لكن من المستحيل ان يعبر عن حبه بفعل «الحب» فقط .

ان دراسة امكانيات التاثير المعقول على البيئة الطبيعية ، تقود العاملين في المعهد ، الى مختلف مناطق البلاد-الى جزيرة فرانغل في المنطقة القطبية والى الاماكن الجبليـة في القوقاز والى محميات بيلوروسيا واسيـا الوسطى وعندما يدرس العلماء عادات الحيوانات او عددهـا او يقيمون حدود المناطق وجودهـا ، يرمون الى تحقيق هدف واحد هو المحافظة على الحيوانات او النباتات النادرة وعلى كل ما في الطبيعة من تنـوع . لهذا فليس من باب الصدفة ، ان يحتوي اسم كل قسم في المعهد على كلمتي : حماية واستعادة .

يضم «الكتـاب الاحمر للاتحـاد السوفييتي» .. اسماء حوالي ستمائـة صنف من الحيوانات والنباتات النادرة او الآخذة بالانقراض .

يوجد بين الحيوانات الوارد ذكرها في الكتاب اصناف يتقلص تعدادهـا ومناطق انتشارها باستمرار بتاثيـر نشاط الانسان . لكن توجد في الارض مجامـع طبيعيـة او بلغة العلـم «بيوجيوتسينوزات» امكن حصر تاثيـر التقدم العلمي التكنيكي عليها الى ادنى قدر ممكن .

ومن المناطق المحمية ، ويوجد منها العشرات في بلادنا . ويشرف المعهد على نشاط كثير منها . ان استعـادة وتكثير الثور البري والقندس هيمـا شاهد على ما يمكن ان يفعله العلـم اذا ما سار في طريق التعاون مـع الطبيعة . والعيد الى الاذهان ، بانه بقي في نهايـة اعوام الثلاثينات في مناطق الصيد وحدائق الحيوانات ٤٨ ثورا بريا اصيلا فقط . اما الان فيوجد بضع مئات منها في المحميات وهذه نتيجة عمل العلماء .

ان الارض ايضا تعاني من «ضغط» مستمر بتاثير نشاط الانسان .

فهـل تعرفون مثلا معنى الصحراء الصناعيـة ؟ اذ لا يمكن ان تطلق التسمية الحرى على مقالع المناجم بعد استخراج خامات المعادن بالطريقـة المكشوفـة . وتشجير هذه المقالع يعني تسويتها ثم تغطيتها بالتربـة السوداء الصالحـة للزراعة ، وكذلك ... كما في المستنقعات مثلا . وان هذه المناطق يمكن ان تقدم مكانا للطيور المائية وللصيد والاستجمام . وهو في عصر التمدن امر بالغ الضرورة بالنسبة لساكني المدينة .

ان تاثير الانسان على الطبيعة اثناء الاستجمام ، هو ايضا موضوع دراسة في المعهد . فمن غير المحتمل الا يؤثر على الطبيعـة (بالمعنى المباشر لذلك) مئات عشرات الالوف من الناس في ايام العطلات الى كيلومتر مربع واحد من منطقة الاستجمام .

ايليانورا تيموفييفا

« قصص الاولمبيـاد »

اخرجت شركة «فيلم مارتشيليني» وستوديو الافلام الوثائقيـة المركزي بمشاركة مؤسسة «سوفينفيلم» فيلما وثائقيـا جديدا بعنـوان «قصص الاولمبياد» سيناريو فيوردي مديتاني ورومولـو مارتشيليني ، واخـراج روتولو مارتشيليني وايليا غوتمان .

لقد اخرج المخرج السينمائي غوتمان الحائز على جائزة لينين ، افلاما عديدة عن الرياضة . لماذا عن الفيلم الجديد؟ يقول ايليا غوتمان : «ان اخراج فيلم عن الاولمبياد مهمة كبيرة وشيقة في آن واحد ، وكان هدفنا من هذا الفلم تصوير المباريات الرياضية المختلفة وابطالها من جميع القارات ومتابعـة مصائـر بعض الرياضيين البارزين بدءا من الالعاب الاولمبية التي اقيمت في رومـا عام ١٩٦٠» ، وللقـول بالمناسبة ان رومولو مارتشيليـي اخرج في حينه فيلمـا عن تلك الالعاب .

س : لقـد مارست الرياضة عدة اعوام ، فهل ساعدك ذلك في العمل ؟

ج : لولا ذلك لكان عملي مستحيلا . واذا لـم يفهم المرء الرياضة يفقد الشيء الكثير .

س : ما هي اللقطات الشيقة الناجحة التي صورتموها ؟

ج : مبـاراة القفز العـالي بين الرياضية الايطاليـة سارا سيميولي والرياضيـة روزماري اكيرمـان من المانيا الديمقراطية . لقد سمينا ذلك المشهد «مبـارزة» . ويستمـر على الشاشة وقتـا قصيرا . غير ان المنافسة استمرت عدة ساعات وفي جو ممطر . وبذلنا كل ما بوسعنـا لعرض ما شاهدناه بصورة مركزة الى اقصى حد ، لكي يحس المتفرج بمدى حدة الصراع الرياضي .

وينبغي القول ان مثل هذه المشاهد الشيقة عديدة في الفيلم الذي يتالف من «قصص» منفصلة مكرسة لمصائر مختلف الابطال الرياضيين وتقتـرن لقطات التدريبات والمباريات بلقطات تعكس جوانب اخرى من حياة الابطال .

ومن الجديـر بالذكر ان الفيلـم تصاحبه موسيقى رائعة وضعها الملحن الايطالي جالي ماركيتي ، ومما يقدم نجاحه كذلك مهارة مصوريه فيكتور دوبرونيتسكي وانجيلو فيليبيني .

تامارا ايفيتوفا

«رسم «لعبة الهوكي» للشابة جينيا غولوفتشنكو الموسكوفية (١٠ سنوات)

وسم «العربة» للشاب الكويتي عبدالله جمعة (٨ سنوات)

شارعي والكوكب كله



في المعرض

اذا تجولت فـي معرض رسـوم الاطفـال ، فانك تصادف باستمـرار التسميـات «بيتي» ، «شارعـي» «مدينتي» ... فالاطفـال يحبون ان يصوروا ما يحيط بهم . ورسومهـم مجتمعة هي حديث فريد عن كوكبنا كله . بل ان اصحاب اللوحـات المعروضة لا يكفيهـم الكوكب الذي يعيشون فيه . فخيالهم يغزو كواكب وعوالم جديدة .

يقـام المعرض الدولي «الى اري العالم» للمرة الرابعة في موسكـو وان المعرض الحالي اوسع المعارض تمثيلا . واختيرت للعرض الفا لوحة من ثلاثمائة وخمسين الفا وردت من ٧٥ بلدا . وجاءت اضخم المجموعات من اطفـال اليابان والمكسيك والهند والاتحاد السوفييتي . وان ما لم يدخل في العرض الاساسي يزين ردهـات القرية الاولمبية .

يبلـغ عمر اصغر المشتركين في المعرض اربع سنوات . وقد سمى الفنان الفيتنامي الصغير ليو كوين تهو لوحته «اين ذهبت قطتي» وقد كانت على سطح البيت .

وفي المعرض عدد كبير من الصور التي تتحدث عن الرياضة . وكرست اعمال كثيرة لاولمبياد موسكو .

ولقد زاد الاهتمام في كل مكان في الفتـرة الاخيـرة بابداع الاطفـال التشكيلي ، ويقول هنريخ ايفينتيـان مدير المعرض ، والمنظم والمشرف على متحف ابداع الاطفـال في يريفان : «انه ابداع طريف بحد ذاته وجزء من الثقافـة العامـة لكـل شعب وتستحوذ رسوم الاطفال على النفوس بسجيتها ورقتها وطيبتها . والطابـع الوطني فيها قوي . وهي تعكس عصرها بشكل مدهش ، ومليئة دوما بالمفاجآت والاشياء غير المتوقعة» .

وسينتقل المعرض الى مدن الاتحاد السوفييتي الاخرى . وسيتلقى جميـع المشتركين فيه شهادات وكاتالوجات وشارات . وستمنـح الميداليـات والجوائز لافضل الرسوم . وهذا ما ستقرره هيئـة التحكيم الدولية التي تضم بين اعضائهـا رسامين ونقادا فنيين وتربويين من بلدان عديـدة وستعمل في المسابقة هيئة تحكيـم للاطفال كما تقضي بذلك التقاليد .

تامارا يفيتوفا

باكو تستضيف شهرزاد

عرض على خشبة مسرح اخوندوف للاوبرا والباليه في باكو عاصمـة اذربيجان السوفييتيـة ، باليه «الف ليلة وليلة» ، ولقي العرض نجاحـا كبيرا لدى الجمهور بفضل شاعريته وهو يجسد الفكرة الرئيسية القائلـة ان الانسان يكتسب الايمان بالحب والخير وتسانده الحكمة والجمال في نضاله ضد قوى الشر والحقد . وقد كرست موسيقى الباليه ورقصاتـه وديكوره لهدف ابراز هذه الفكـرة بوضوح .

وضع موسيقى «الف ليلة وليلة» الملحن الاذربيجاني المعروف فكرت اميروف الذي عبر بها عن الجـو الدراماتيكي لتطور قصة الباليه وادخل فيها بمهارة بعض الالحان المزينـة والمقطوعات الغنائية . واخرجت الباليه المخرجة الموهوبة تزيروفا التي مزجت بشكل رائع بين الرقص الكلاسيكي وحركات الرقص الشعبي الشرقـي ونجحت تزيروفا في اخراج المشاهد العاطفية ورقصات الرجال المتدفقـة على السواء ، وادى الادوار الرئيسية في الباليه شيرعليفـا (شهرزاد) وغريغوريان (شهريار) . ومما يزيد من جمال الباليه ازياء الممثليـن والديكورات التي وضع تصاميمهـا الفنان الاذربيجاني الشهير طغرالـ بكوف . فقد نجح في احيـاء عالم الشرق القديم الخيالي الزاهـي المثير على خشبة المسرح .

ومن الجدير بالذكر ان فن الباليه في اذربيجان قد ظهر بعد اقامـة السلطة السوفييتيـة . ويحظى الان بشهرة واسعة باليهات قره كرايف وعريف ملكوف ولكـن اميروف وجاء الباليه الجديد مساهمة كبيرة في تطوير فن الباليه الاذربيجاني .

الكسندر تاتولوف

مشهد من باليه «الف ليلة وليلة»

اخبار الفن والثقافة

معرض في قازان

افتتح في قازان ، عاصمة جمهورية تتاريا معرض للكتب مكرس للذكرى الستين لتشكيل جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتي . وتعرف الزوار بالكتب التي تصدرها ٥٥ دارا للنشر في جمهورية روسيا الاتحادية . وعرضت هنا الكتب التي تتناول القضايا الفنية والاجتماعيـة-السياسية والتربويـة والادبية وكتب الاطفال . والرد محل بـارز لدار النشر التتاريـة . لقد اصدرت هذه الدار في العام الماضي ... (٤٠٠) كتاب ... اكثر من ... ملايين نسخة .

فلم «العرس الثلجي»

بدأت ورشة ... ديريشت (داغستان) ... التصوير التابعة لستوديو ... لقد شرع هنا بتصوير ... «العرس الثلجي» ، كتب السيناريو الكاتب الداغستاني ... ويتضمن هذا الفيلم الكوميدي بمشاهد من حياة قرية جبلية وبطلة الفيلم هي فتاة تعمل في صناعة السجاد .

جائزة «باوغلي»

فازت اوبرا الملحن السوفييتـي شيرفالي للشالايف التي لحنهـا بناء على طلب مسرح الاطفال في موسكو على جائزة المسابقة الدولية للموسيقى الاوبرالية للاطفال في دريزدن .

تمثيلية جديدة

عرضت فرقة موسكو الكلاسيكيـة الفنيـة لاول مرة تمثيلية «فاليـا» واخرجها الراقص الفرنسي بيير لاكوت .

راوية عمره (٩٠) عاما

انتهت في مدينة اوردجونيكيدزه (شمال اوسيتيـا) مسابقة المطربين والرواة الشعبيين . وفاز ايليكو ابايف (٩٠) عاما بالجائزة الاولى ، وهو من خيرة الرواة .

بعد الف الباليه

لم ... اول غير ... على مسرح ... الاوبرا والباليه في لينينغراد ... لمخرجي الباليه البارزين في العالم اجمع ، مثل ماريوس بيتيبا وليف ايفانوف والكسندر غورسكي وغيرهم من اساتذة الباليه .

خارطة للآثار الحضارية

تم في طاجيكستـان اعداد خارطة للآثار التاريخيـة والثقافية ، تضمنت اكثر من الفي اثر من الآثار النادرة للبناة والمعماريين . ووضعت الخارطة ضمن اطلس يحتـوي على معلومات وافية عن تاريـخ بناء هذه الآثار واماكنها وقيمتها التاريخية .

للعازفين الشعبيين

تحظى منتجـات مصنـع الآلات الموسيقية الشعبية في طشقند باقبال واسع ليس في الاتحـاد السوفييتي وحسب بل في الخارج ايضا : اليابان ، الهند ، فرنسا ، ايران ، افغانستان ، تركيا ... ينتج المصنع ... من الآلات ... الاوزبكية ... والتركمانية والطاجيكية ...

الرياضة على الشاشة

... الرياضيين في البلدان ... والمباريات .

٦٠ عاما على كازاخستان السوفيتية

ثابت جادانوف
الممثل الدائم لمجلس وزراء جمهورية كازاخستان السوفيتية لدى مجلس الوزراء السوفيتي

وقع لينين وكالينين فى ٢٦ آب (اغسطس) عام ١٩٢٠ على مرسوم اعلان كازاخستان جمهورية اشتراكية سوفيتية . ولكن من الصعب ان يتصور المرء الذى تعود على مفاهيم الحضارة الاوروبية وضع شعبى حينذاك . لقد كان بائسا اذ لم تكن فى بلدى الذى تعادل مساحته مساحة خمس دول بحجم فرنسا ، اية صناعة

وقد تلقت كازاخستان تلك المساعدة بعد ان اصبحت جزءا من الدولة السوفيتية المتعددة القوميات وجزءا من جهازها الاقتصادى .

ومما يجدر ذكره ان الحال الذى كانت عليه جمهوريتى لم يختلف الا قليلا عن حال افقر الدول النامية المعاصرة . ولعل بعضها يتلقى من الغرب الآن ما يزيد عما استطاعت السلطة السوفيتية تقديمه لكازاخستان آنذاك . غير ان البلدان التى تتلقى «المساعدة الغربية لم تستطع التخلص من التخلف والتبعية حتى الان اما

لقد ازدادت الصناعة بمقدار ٢٠٠ مرة ونيف .

وزاد عدد تلامذة المدارس من ٧ الاف الى ٣ر٣ مليون تلميذ .

اما الطلبة الذين لم يكن وجوده لهم ابدا ، فيبلغ عددهم اليوم نصف مليون طالب يتعلمون فى ٥٢ معهدا عاليا و٢٢٤ معهدا متوسطا .

ويعمل فى اكاديمية العلوم الكازاخية اكثر من ٣٠ الف باحث .

ويمكن ان نسهب فى ذكر المعطيات التى تؤكد ان كازاخستان قد حققت قفزة من القرون الوسطى ، من البؤس



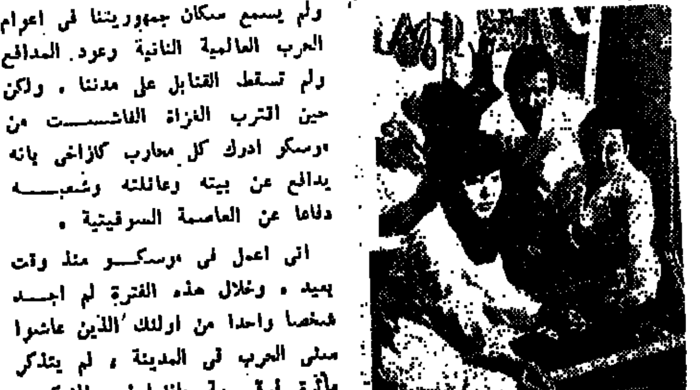
تطور عاصف في كافة المجالات

كبيرة معاصرة او مدارس عليا او متوسطة متخصصة . وكان يدرس انذاك واحد من كل مئة طفل ، بينما حصل (٢٢) كازاخيا فقط على التعليم العالى . وكان يصدر كل عام ١٣ كتابا ب(٤) الاف نسخة . لقد انتزعت القيصرية من الشعب حتى اسمه فاطلقت على كازاخستان اسم «منطقة السهول» او «السهل» . ولم يعرف ملايين الكازاخيين ما هو الكتاب والمكتبة ، المسرح والجامعة . هكذا عاش فى الارض الشاسعة الغنية شعب محروم من كل شيء الا من الثقة الدائمة بمستقبله . وقد اتيح له قبل ٦٠ عاما ان يبرهن على قدراته ومواهبه .

ان مجرد اعلان بتكوين الدولة الكازاخية السوفيتية لم يكن كافيا لتغيير مصير شعبى . لكن تنفيذ هذه المهمة جرى بجهود ملايين الكازاخيين وبالمساعدة الاخوية من قبل الشعوب التى سبقته كثيرا .

ان ممثلى المجتمع الروسى التقدميين كانوا يتعاطفون مع الشعوب المظلومة والمتخلفة فى الامبراطورية الروسية ويساعدونها قدر امكانهم . ولكن تتخلص من ثيوه التخلف والجهل كانت كازاخستان بحاجة الى مئات الالوف من الخبراء ، وفروع جديدة من الاقتصاد والى طرق والنية الرى ، اذ كان من الضرورى تغيير حياة الشعب والنظام الاجتماعى والاقتصادى فى بلد شاسع تغييرا جذريا .

ولم تمتلك كازاخستان فى البداية الموارد الداخلية التى تؤهلها لتنفيذ ذلك ، وكانت بحاجة ماسة الى المساعدة الهائلة المنتظمة من الخارج

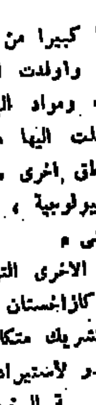














فنانون مرموقون كازاخيون (من اليسار الى اليمين) دكان صاغولوفا وكانات كاستيك وسارا دوستوجانوفا





ساحة جديدة فى الما-آتا عاصمة جمهورية كازاخستان السوفيتية

لعب لاطفال فرقة بالفيلوف فى الما-آتا

نحن نتكلم الروسية

دورة جديدة فى اللغة الروسية

تتمة الدرس الاول

اننا نبدأ دروسنا فى اللغة الروسية بموضوع «التعارف» انتبهوا الى الكلمات والتعابير التى تستخدم فى حالة التعارف .

١ – مرحبا (السلام عليكم) .	здравствуйте
٢ – اسمى .	меня зовут
٣ – اسمى .	мое имя
٤ – كنيتى .	моя фамилия
٥ – ما اسمك ؟	как Вас зовут?
٦ – يسعدنى جدا .	очень приятно
٧ – تعرفوا من فضلكم .	познакомьтесь пожалуйста
٨ – يسعدنى ان اتعرف .	рад (рада) познакомиться
٩ – هذا صديقى (اخى ، زميلى ، زوجى) .	это мой друг (брат, коллега, муж)
١٠ – هذه صديقتى (اختى ، زميلتى ، زوجتى) .	это моя подруга (сестра, коллега, жена)

– مرحبا . اود ان اتعرف اليك . اسمى احمد مراد .
— Здрáвствуйте! Я хотéл бы с Вáми познакóмиться. Меня́ зовýт Áхмед Мурад.
– زْدْراستى ! يا خَتيل بى س فامى بوْزْناكوميتسا .
– مينْيا زافوت احمد مراد .

– يسعدنى جدا . اسمى اندريه سميرنوف .
— Óчень приятно. Меня́ зовýт Андрéй Смирнóв.
– اوْتشين برياتْنو . مينْيا زافوت اندريه سميرنوف .

– عفوا هل اندريه هو اسمك ؟
— Простите, Андрéй — это Вáше и́мя?
– بْراستيت ، اندريه ايتا فاشيه ايميا ؟

– نعم وسميرنوف الكنية .
— Да. А Смирнóв — фамилия.
– دا ، آ سميرنوف فاميليا .

الدرس الثانى

متابعة موضوع «التعارف»

٢ – حيلما يعرفونك .
2. Вас знакомят.

حاجة الانسان الى الانسان

اصدرت دار النشر «روسيا السوفيتية» مؤخرا كتابا بعنوان «حاجة الانسان الى الانسان» يتضمن اقوال واحاديث المعلم السوفيتى البارز فاسيلى سوخوملينسكى ، الذى وهب ٣٥ عاما من حياته للاطفال والمدرسة والتعليم .

ان الرسالة التربوية لسوخوملينسكى هى تربية الانسان بالاخلاقيات الاشتراكية ، الانسان الانسانى والفعال اجتماعيا والوطنى . ونحن نود ان نرى هذه الصفات بالذات فى الناس . وقد ورد ذلك فى برنامج الحزب الذى اقره المؤتمر الثانى والعشرون للحزب الشيوعى السوفيتى ، حيث جاء فى انه تجب تربية الانسان «ذى الوعى العالى للواجب الاجتماعى» والذى تكون مبادؤه الاخلاقية هى «الموقف الانسانى والاحترام المتبادل بين البشر» .

ونورد ادناه بعض مقاطع الكتاب .

الواجب والحرية

الانسان ملتزم ... ان مغزى حياتنا كله يكمن فى انه يجب علينا فعل شيء ما ، والا لاصبحت الحياة مستحيلة .

اهل يسير لوحده ؟
– ليلا ، يقوده السائق ايضا .
– كيف ؟
ابدت اوليا عجبها ، كما عجب الاطفال الاخرون ، ورفعوا رؤوسهم وصاروا ينصتون ...
– وهل لا ينام السائق فى الليل ؟
– لاينام .
وازداد عجب اوليا وقالت :
– اى نحن ننام ، وهو لاينام الليل كله ؟
– نعم ، ان السائق لا ينام طوال الليل ، واذا ما غفا لحظة واحدة فان القطار سيتحطم وتهلك .
ولم تستطع اوليا ادراك الامر فقالت :
– لكن كيف ؟ فهو ايضا يريد النوم ...
– انه يريد ، لكن تجب عليه سياقة القطار . ان على كل انسان اداء واجب ما . انظروا ما هو سائق جرار يحرث الارض فى الحقل . الوقت ليل ولكن الانسان يعمل ، الرون البريجكثير الذى ...

الفتاة التى يهينها احد الشقاة ، يجب ان تعلن روحك سخطها على الشر يجب ان ترغمك مشاعرك على العمل من اجل الخير .

ان الجمال يصقل الشعور الانسانى وغالبا ما اتذكر هذا البيت من شعر فلاديمير سولووخين : «ان من يحمل الزهور بيده لايستطيع ارتكاب فعل سيء» .

وانا افهم الزهور بمغزاها الواسع .. اى الجمال عموما .

قال جيمس اولدريج مرة ان المرء لا يمكن ان يكون مستهترا ويحب ديكنز فى آن واحد . فهما امران لايجتمعان .

واذا ما جرت تربية الانسان منذ الطفولة على حب الجمال ، وبالدرجة الاولى بمطالعة الكتب الجيدة ، واذا ما نمت لديه المقدرة على المعاناة وتحسس البهجة امام الجمال ، فانه من غير المحتمل ان يغدو جامد الاحساس وتافها وماجنا . فالجمال بالدرجة الاولى يتمثل بالقيم الفنية .

التوجه نحو المثل الاعلى

الوقاية الصحية للاطفال

في دار الصداقة

قاعدة الانفراج الاوربي

«حينما وقعت معاهدة موسكو بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية المانيا الاتحادية قبل عشرة اعوام ، اعتبر هذا العمل بحق فاتحة لمرحلة تاريخية جديدة ، مرحلة التعاون البناء الشامل في القـارة . وغدت المعاهدة قاعدة للانفراج الاوروبي . وصمدت لاختبارات الزمن . ولا يمكن ايفاء دور المعاهدة حقه من التقييـم الا الآن ، اى فى مرحلة تدهور الوضع الدولى الناجـم عن المحاولات التى تقوم بها الولايات المتحدة الاميركية وقيادة حلف الناتو والرامية الى العودة باوربا والعالم الى ازمنة الحرب الباردة السيئة الصيت».

ورد ذلك فى خطاب القـاه ليوليد زاميالين رئيس جمعيـة «الاتحـاد السوفيتي–المانيا الاتحادية» ، النائب فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى فى لقاء للاوساط الاجتماعية السوفيتية عقد بمناسبة الذكرى العاشرة لتوقيع المعاهدة .

ومضى الخطيب قائلا : «فى يـوم الذكرى العاشرة لتوقيع معاهدة موسكو ينبغى التذكير بانها كانت نتيجـة للتقييـم الرشيد لمواقف ومصالح الطرفين المتماثلة والمتوازية والمتنافرة وتلك التى يصعب الجمع بينهـا .. ويمكن ان تصبح المحصلة المستقاة من هذا التقييـم مثالا للتفاهـم الدبلوماسى فـى العلاقات بين بلدين متطورين ينتميان الى نظامين اجتماعيين مختلفين» .

واكد زاميالين على ان المعاهدة ما زالت تحتفظ بفعاليتها وحيويتها ليس لان طرفيها وفيان لكلمتهما وما زالا يلتزمان بدقة بروح المعاهدة ونصهـا وحسب ، بل ولان الظروف التى ادت الى عقدها والموازنة المتبادلة المنفعة والمصالح المثبتة فيها ما برحت قائمة وهى ذات طابع طويل الامد . ويتيح ذلك امكانية اعطاء تقييم متفائل لافاق العلاقات الثنائية بين الاتحاد السوفيتى وجمهورية المانيا الاتحادية ، ولمجمل هيكل التعامل بين الدول وعلاقات حسن الجوار فى اوربا .

هذا وحضر اللقاء كل من سراكيسوف نائب رئيس هيئة رئاسـة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، وشيتيكوف رئيس مجلس الاتحـاد فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، ومجموعـة من اعضـاء البرلمان الالمانى الغربى «البوندستاغ» الذين يمثلون كتلـة الحزب الاشتراكى الديمقراطى الالمانى وحزب الديمقراطيين الاحرار ، ووفد جمعية «المانيـا الاتحادية–الاتحـاد السوفيتى» والجمعية الاجتمـاعية فى محافظة الراين–ويستفاليا .

وتحدث فى اللقاء ايلرش ، عضو هيئة ادارة الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكـى الديمقراطى الالمانـى ولافونتايـن ، محافظ ساربروكين وهوير ، القائم باعمال سفارة المانيا الاتحاديـة فى الاتحـاد السوفيتـى واشـار المتحدثـون الى ان معاهدة موسكـو دشنت صفحة جديدة فى العلاقات بين البلدين ، وكانت ايذانا لمرحلة هامة فى عملية تطبيع الوضع السياسي فى اوربا .

ابو مازن: الاتحاد السوفيتى صديق وفى للشعـب الفلسطينى

الوفد الفلسطينى بعد زيارته ضريح لينين

قال ابو مازن رئيس لجنة الصداقة الفلسطينية–السوفيتية ، الموجـود حاليا فى الاتحاد السوفيتى على راس وفد الاوساط الاجتماعية الفلسطينية : «يجابه شعبنا الان العدوان الاسرائيلى وتصعيد الاعمال العدوانيـة فـى الاراضى العربية المحتلـة ، وبناء المستعمرات المسلحـة فى الاراضى المحتلـة وانتزاع القدس ، غير ان الفلسطينيين عازمـون على خوض المعركة حتى نهايتها الظافرة» .

واشار فى خطابه الذى القاه امـام ممثلى الاوساط الاجتماعية السوفيتية الى «ان لدى الشعب الفلسطينى صديقا مخلصا وامينا ، هو الاتحاد السوفيتى الذى دعم قضيتنا العادلة دائما . كما ان للصداقة الفلسطينية – السوفيتية تقاليد راسخة منذ زمن بعيد ، ونحن نقدر هذه الصداقة تقديرا عاليـا ونبذل كل ما بمقدورنا لكى تتطـور وتتوطد باستمرار» .

وتطرق ابو مازن بعد ذلك الى نشاط لجنة الصداقة الفلسطينية–السوفيتية ، التى تشكلت قبل ستة اشهر والتى تقوم بتعريف الشعـب الفلسطينى بحياة الشعب السوفيتى وتاريخه وثقافته ، وبسياسته الخارجية والداخلية .

وساهم فى اللقاء الدكتور محمـد الشاعر رئيس ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية فى الاتحاد السوفيتى .

افغانستان : الاستقلال والتقدم

اقيمت فى دار الصداقة بموسكو امسية كرست للعيد الوطنى الافغانى– يوم بعث الاستقلال .

«كانت افغانستان قبل واحد وستين عامـا اول بلد شرقى نهض ضـد المستعمرين الجبابـرة ، التى كانت الشمس لا تغيب عن امبراطوريتهم كما يقال» . هذا ما صرح به لمراسلنا محمد صاحى دانيشجو القائم باعمال السفارة الافغانية فى الاتحاد السوفيتى واضاف : «بعد انتصار الشعب الافغانى فى النضـال من اجل استقلاله عام ١٩١٩ اعترفت بلاد السوفيت الصديقة باستقلال افغانستان ، واستقبـل لينين مؤسس الدولة الاشتراكية فى موسكو ممثل افغانستان المستقلـة وبذلك وضع بيده اساس علاقـات حسن الجوار . ولا يمكن اعتبـار الاستقـلال كامـلا بدون الاستقلال الاقتصـادى . وذلك ينطبق على افغانستان . اذ ان الاتحاد السوفيتى الذى كان يعانى انذاك من الضيق قدم لبلادنا مساعدة مالية وتكنيكية .

ان تقاليد الصداقـة التى نشأت عام ١٩١٩ ، كمـا هى اليوم تساعد على تطوير العلاقات الطيبة بين شعبى بلدينـا . فبعد انتصار ثورة نيسان (ابريل) وخاصة فى مرحلتها الثانية انبثقت امامنا آفاق جيدة . ويلمس الافغانيون فى نضالهم ، مرة اخرى مساعدة اصدقائهم المخلصين ، وفى مقدمتهم الاتحاد السوفيتى .

لقد بلغت العلاقة بين بلدينا مرحلة نوعية جديدة ، وهى تتطور لخيـر شعبينا ولخير السلم فى المنطقـة والعالم اجمع» .

جمهور الحفلة المكرسة للضيوف الاردنيين

لقاء الصداقة

جرى فى دار الصداقة لقـاء بين مسؤولى جمعية الصداقة مع البلدان العربية برئاسة سلمان اراسل مدير قسم الشرق الاوسط فى اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتيـة مـع البلدان الاجنبية وبين وفد جمعية الصداقـة الاردنية السوفيتية برئاسة السيد وليد عطيوي سكرتير الجمعية ، الذى اعرب خلال اللقـاء عن الشكر للشعب السوفيتى على تاييده الشامل للشعوب العربية ، وبخاصة الشعب الفلسطينى فى نضالها ضد دسائس الامبريالية والصهيونية فى الشرق الاوسط .

سلمان اراسل ووليد عطيوى يتبادلان الهدايا التذكارية

لقـب فخرى

عمل ايفان كوموزين فى فرنسـا وتونس وفنلندا والولايـات المتحدة وكندا والنمسا والمانيا الاتحاديـة والمانيا الديمقراطية والبرازيل وايران وتركيا ومصر ... وبنى فى كـل من هذه البلدان المصانـع او المحطات الكهربائية .

ان البروفيسور كوموزين ، الدكتور الفخرى فى الكلية التكنيكية العليا فى لايبزغ ، قد منح الجنسيـة الالماس المصرية وليشان القائـد الاوسلى وتخطى مؤخرا اعوام حياته الخامسة والسبعين التى امضى ٥٠ منها لمهنته المحبوبة .

وهو يحتل الآن منصب مدير الابحاث العلمية لتنظيم وادارة البناء .

يقول كوموزين : «اذا ما ازدنـا الكتابـة عن كل شىء فان الورق سيعوزنـا ، وعدا عن ذلك لست بشخصية فريدة لدرجة انـه يجب التعمق فى تفاصيل سيرتى . لكننى امتلك احدى الفرنسيات ذات مرة «بالسـد الروسى الذى بنى اسوان» لعلها رأت صورتى الفوتوغرافيـة فى صحيفة ما تحدثت عن السد العـالى . ان الروس من امثال مديدرن واصبح البناة السوفيت الآن فئة من السياح اذ كانوا بالامس فى افريقيا وظهروا اليوم فى سيبيريا وسينتقلون غدا الى آسيا او اوروبا .

لقد شيدنا فى كل مكان حللنا به المصانع والمعامل والسدود كمنارات للصداقة والتضامن والسلام . ولذلك اعتقد ان البناء ليس مجرد مهنة بل هو لقب فخرى .

« الحقل الروسى »

تتلألأ بين كنوز خزانـة الالماس التابعة للدولة السوفيتية والمعروضة بالكرملين ، تحفة جديدة لفن الصياغة وهى عبارة عن تاج «الحقل الروسى» وهو التاج ، طبق الاصل ، الذى فقد فى الماضى . ولكن ظلت صورتـه الفوتوغرافية بفضل جهود الاكاديمـى الكسـاندر فيرسمان الذى كان خبيرا فى المعادن والاحجار .

وقد عمل الصائغان الموسكوفيـان فيتالى الكساخين وفيكتور نيكولايف عامين لصنع ذلك التاج . ولجـآ الى بعض سبل زملائهمـا فى القرون الماضية ، دون تقليد اعمى وابدعا فى العمل لكى يكون التاج متكاملا .

وتتوسط تاج «الحقل الروسى» ماسة يبلغ حجمها ٣٥ قيراطـا ونصف القيراط . وتطوقها زخرفة تتالف من ٣٦ برعما لزهور الكتان مصنوعة من البلاتين ، وكذلك سنابل الجوداء من الذهب ، وتوجد على سطح التاج الـ[illegible]



حجرة ماس كثيرة ولا يقتصر الامر على قيمة التاج الغالية جدا ، بل لقد عادت الى الحياة تحفة لفن الصياغة التى كان الصاغة الروس يعتزون بها .

لم تتحول الملاعب الرياضية الى تماثيل

سال مراسل مجلـة «اكسبريس» الفرنسية فى احد المؤتمرات الصحفية الاخيـرة لاولمبياد–٨٠ : «هل يمكن المجىء الى بلدكـم بعد ٣–٦ اشهر للتاكد من ان المنشآت الرياضيـة الاولمبية يستخدمها الموسكوفيون ؟» .

«كان يكفى ان يبقى هذا المراسل فى موسكو بضعة ايام ليتاكد من ان منشآت اولمبياد–٨٠ لم تتحول الى تماثيل» . ذلك ما قاله لمراسلنـا رئيس اللجنة الرياضية لمدينة موسكو اناتول كوفاليوف : «لقد اعدت خطة لاستخدام كل منشأة رياضية ، واعير اهتمـام خاص لمرافق الاطفـال وللعاملين والموظفين فى المصانـع والمؤسسات وطلاب الجامعات وكذلك للالعاب الجماهيرية لكافـة الراغبين وسيخصص ٥٠٪ فى وقت استخدام هذه المنشـآت للاطفـال و ٣٠٪ لـ«فرق الصحـة» ولمزاولى الرياضة البدنية العاملين فى شتى مصانـع المدينة ، كمـا ان استخدام هذه المنشآت مجانى لاعضـاء النوادى الرياضية ، الذين يدفعون اشتراكـا رمزيا سنويا مقداره (٣٠) كوبيكـا وستنظم فرق تمارس الرياضـة فى المنشآت لقاء اشتراك نقدى» .

«ان معظم المنشآت الاولمبية تعمل الآن بكامل طاقتها ، حيث تجرى فيها المباريات والتمارين ، ويمارس عشرات الالوف من الناس الرياضة لتقويـة صحتهم ، وفى موسكو ، ٢٫٣ مليون انسان يمارس الرياضة البدنية بانتظام ويتم على البناة انجـاز البرنامج المرسـوم فى بعض المنشآت ، اذ سيعد اكبر ملعب مغلق فى اوروبا– المجمع الرياضى «اولمبيسكى») لالوان الرياضـة الشتوية ، ويجرى تصليح اجهزة التبـريد للجليد الاصطناعى الامر الذى يسمح باقامـة مباريات الهوكـى على الجليـد والتزحلق الايقاعى على الجليد ورياضة «السكى» وبامكان الراغبين المجىء الى الملعب صيفا للتزحلق على السكى فى اثناء العروض الجماهيرية .

وسيظهر الجليد الاول فى مجمـع «اولمبيسكـى» فى شباط (فبراير) ويتسـع الملعب لـ ٣٥ الف متفرج وذلك يعنى ان عددا اكبر من سكان العاصمة سيستطيـع مشاهدة مباريات التزحلق الايقاعى على الجليد ، وهو لون رياضى مشهور فى بلادنا ، ويمكن تنظيم مباراتين فى لعبة الهوكى على الجليد فى آن واحد فى هذا المجمع .

اما المجمع الرياضى فى القريـة الاولمبية فسيكون من نصيب المدارس الرياضية الواقعة فى منطقة غاغارين لممارسة العاب القوى وكرة القـدم والجمباز والقفز الى الماء وغير ذلك من الالوان الرياضية .

وستقام فى المنشآت الاولمبيـة ايضا حفلات فنيـة واعياد الفنـون وعروض السيرك والباليه على الجليد وغير ذلك من الفعاليات الرياضيـة– الثقافية الشيقة» .

واختتم كوفاليوف حديثـه قائلا : «لقد ترسخت فى موسكـو وترسخ احكـام الدستـور الاولمبى التى تؤكد ان على الالعاب الاولمبية ان تحفز الناس قبل كل شىء الى ممارسة الرياضة البدنية والرياضة» .

اليكسندر بولسينين

يتبارى طلاب المعهد المركزى للرياضـة البدنية فى مضمار سباق الدراجات الهوائية الاولمبى فى كريلاتسكويه

الرشاقة الفائقة

التقط المصور فالينتين كوطيروف هذه القفـزة الرائعة لواحدة من اقوى رياضيات الجمباز فى العالم – ايرينا ديريوغينا . وهى بطلة الاتحاد السوفيتى خمس مرات ، وبطلة العالم مرتين ، والفائزة فى الكثير من المباريات ...

ونحن لا ننشر الصورة اعتباطا . لقـد ادرج هذا اللون الرياضى «النسائى الخالص» فى الالعاب الاولمبية القادمة فى لوس انجيلوس ، بقرار من دورة اللجنة الاولمبية العالمية التى عقدت فى موسكـو مؤخرا . ويعزى ادراج هذا اللون الرياضى فى الالعاب الاولمبية بفضل مساهمة رياضيات الاتحاد السوفيتى .

فبعد عامين من انتهاء الحرب العالمية الثانية جرت فى بلادنا اول مسابقة عامة فى العاب الجمباز الفنى ، وفى عام ١٩٤٩ اصبحت ليوبوف دينيسوفـا (من ليلينغراد) بطلة البلاد ، ومنذ ذلك الوقت تجرى المباريات للبطولة بانتظام كل عام .

وفى سنة ١٩٦٣ جرت فى بودابست اول مسابقة على بطولة العالم وفازت بها الموسكوفية ليودميلا سافينكوفا !

ومنذ عام ١٩٧٨ بدات تنظم بطولة اوروبا (بعد شهرين ستجرى المباراة الثانية على بطولة اوروبا فى امستردام) . وغدت السوفيتية غالينا شوكوروفا (عام ١٩٧٨) البطلة بهذه القارة .

ان الجمباز الفنى فى [illegible] يجذب الوف الفتيات ، وبخاصة التلميذات والطالبات . [illegible] خلال اربعين سنة عندنا مدرسة للجمباز لها اسلوب متميز وظهر مدربون بينهون وشكـل فى البلاد اتحاد للجمباز الفنى ، تلوذه [illegible] ايلينا بيسترينسكايا .

ان [illegible] من البلغاريات . فلقد لمع نجم ماريتا كيكوفا خلال اعوام ١٩٦٧–١٩٧٣ ، وفازت ببطولة العالم ثلاث مرات . ومن بين [illegible] ايضا رياضيات تشيكوسلوفاكيا والمجر وبولونيا والمانيـا الديمقراطية وفنلندا . وهكذا ستتبارى الرياضيات فى هذا اللون الرياضى [illegible] فى اولمبياد لوس انجيلوس .

العابٌ لن تُنسى

من مراسلنا فى لندن

سئل هكتور مونرو ، وزير الرياضة البريطانى : «هل تستعد الحكومة لاقامة حفـل رسمى للرياضيين الاولمبيين البريطانيين ؟» فاجاب : «لا ، ينتظرهم اى استقبال حار او هتاف !» .

ولكنه اخطأ الحسـاب . اذ توجه كل اهالى لندن الى مطار هيترو وهـم يهتفون لابطال الاولمبياد «برافو !» وبالتالى وتقاطـع البرلمانيون نحو سيباستيان كولى الحائز على الميدالية الذهبية واشهـر عداء بريطانى فى الركض الحاسم .. وسالـوه عـن انطباعاتـه عن الاولمبياد فاجابهـم «الاولمبياد ؟ انه نعم وروائع التنظيم» . «انا سعيد جدا وكاننى كنت فى الجنان السابعة» .

ان الفريق البريطانى والسيـاح الانكليز البالغ عددهم ٢٠٠٠ شخص قد عادوا من موسكـو وهم مقتنعون شأن مواطنيهم بان النضال من اجل المشاركة فى الاولمبياد كان ضروريا وكان ينبغى الوقوف ضد دعوة الحكومة الى المقاطعة ، والصمود ازاء الترهات الصحافية الرجعية والحمل وسائل التهديد وعدم التهيب من المقاطعة الماليـة وضبط النفس حينما اتهمت وكيمنة الوزراء الرياضيين بان الروح الوطنية تعوزهم ، واجتياز كل هذه العقبات والتوجـه الى موسكو تحت الراية الاولمبية .

وهل كل ذلك فى سبيل تسجيـل الارقام القياسية وحيازة الميداليات ؟ ليس كذلك فقط ، لان مضامير ملعب لينين كانت تـؤدى بالرياضيين الى تعزيز المثل الاولمبية وتوطيد الثقة والسلام . وقد منى الغرب اثنـاء الالعاب بهزيمة ساحقة فى المباريات الايديولوجية التى فرضت على الحركة الاولمبية العالمية .

[illegible] الى الوطن [illegible] ميدالية اولمبية [illegible] صدور صحيفة «رانك» يسياستيان كولى وديبـل ترمسون يمقى اصرار الحكومة الى حد ان الابطال لم يحظوا باى اعتراف رسمى ، والانكى من ذلك ان الرياضيين مـا زالوا يتعرضون لحملة موجهـة فى الصحف ، لماذا ركضتم اسرع من اللازم ؟ ما الذى دفع بك لكى تطفـر هذه الطفـرة الهائلة ؟ فان ارقامكم القياسية لعنها الله ، تؤكد رفعة المستوى الرياضى لالعاب موسكو !

ان محاولة حكومـة المحافظين للانتقاص من شعور العزة والفخر الذى يحتمل فى نفوس ابنـاء الامة تتعدى حدود الاستيـاء من الرياضيين . فمن الواضح ان السلطات تخشى مـن ان انتصـار الاولمبيين البريطانيين على النهج الرسمى سيؤدى الى عواقب سيئة على عمليـة تضليل الراى العـام وستغدو الآن اصعب من ذى قبل افهام ملايين البريطانيين السبب الذى يجعل موسكو هدفا للقذائف الصحفية التى تريد تكوين المعادلين الانتخـابيا فى البلاد البريطانية .

وتجدر الاشارة الى ان البرامج التلفزيونية الاولمبية حازت على اعجاب كبير ولم تتمكن من منافستها حتى برامج التسلية الضخمة . وبلغ عدد مشاهدى التلفزيون فى بعض ايـام الاولمبياد ١٣ مليون شخص . كما لوحظ ان ايا من الشركات البريطانية والامريكية لم ترفض مواصلة نقل اعلاناتهـا فى الفترات التى تتخلل الريبورتاجات الاولمبية . ومن بين هذه الشركات «موشيتد ليزيميرزه» وهى دار نشر احتكارية لعدة صحيفة «ديلى ميل» التى كانت صفحاتها تنضح بالافتراءات على الالعاب .

وتواصل ايديولوجيو شارع الصحافة فى لندن كيـل السباب للحملـة الاولمبية حتى بعد انطفائها واجتيازهم الان نايم من ان ضخامة الالعاب كانت «اكثر من الحد اللازم» .

وتحاول احدى صحف لندن اطلاق نكتة سمجة بقولها «كم كان حسنا لو ان التماسيـح كانت فى انتظـار الرياضيين بعد قفزهم الى الماء» .

انهـا مثال كلاسيكى للغيظ العاجز ولكن هذا الغيظ لن يبدد شيئا فى ذلك التفاؤل الذى تحلى به الدورة الاولمبية الثانيـة والعشرون من لدن ملايين البشر الذين لا يريدون تحويل الملاعب الى سوح «للحرب الباردة» .

وقد قال الاسترالى والتر ماكيلرى عضو اللجنة الاولمبية الدوليـة فى حديث اجريته معه :

– كانت تلك العابا لا تنسى واحسن العاب شاهدتهـا منذ عام ١٩٥٦ . تنظيم الالعاب رائع والنتائج فاقت كل التوقعات . ولكن الاهم من هذا وذلك هو انتصار المثل الاولمبية .

لتبق فى الاذهان الفقرة البسيطة المستقاة من اولمبياد موسكـو : لا جدوى من مقاطعة سعى البشرية الى السلام والانفراج .

فلاديمر سيموتوف

فكاهة

رسوم غريغورى كوتسكى

رسم فلاديمير ميليكو

رسم فاليرى ليبيرت